

الصيام الحقيقي  
د. محمد راتب النابلسي



العدد ٢٢٤

شعبان ورمضان ١٤٣٨ هـ / أيار وحزيران ٢٠١٧ م

والنفحات الرحمانية

كيف يستفيد  
أطفالنا من  
رمضان



عطاء  
و  
ارتقاء



رمضان.. ودورات التنمية البشرية





**ترقبوا دورة برامجنا الرمضانية والمميزة**



**على الطاعة نلتقي**

**بيروت - شمال لبنان والبقاع**

**104.9 / 100.7 FM**

**الجنوب**

**107.7 FM**



## قدسية رمضان

تلتئم في العيون نجومُ السرور، وتكتسي الألفاظُ من غسل القلوب، وتكتب الإنسانية بقلم الروح أجمل ما تكتب كل عام:

### ترقبوا الضيف العظيم..

يلاقى هذا الضيف في مستقبله فريقين من الناس:

● **الأول:** المحتفي به، المشتاق له، المستأنس فيه من وحشة أحد عشر شهراً، فيجله وأيما إجلال، فيصوم بطنه ولسانه وقلبه.. وفي هذا الصيام الذي هو المنع \_ سرُّ العبودية الصادقة الذي لا يوجد في العبادات الأخرى، والذي استأهل قول الله تعالى في الحديث القدسي: «يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصَّيَّامُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا» (رواه البخاري).

● **والفريق الثاني:** المتبرم به، والمجا في له، فيه من يشرب العصائر، ويتعاطى التدخين والـ (الترجيلة) على الشرفات ومفارق الطرق، وفيه المطعم الذي لا يكتفي باستقبال المرضى والمسافرين؟؟ بل يتخذ من رمضان موسم مال؛ يكتف من عروضاته المغرية. فيه الإعلام؛ وما أدراك ما الإعلام..!! سلطةٌ تسحر أعين الناس، تنهض في شهر القرآن، فتضرب بكل ما أوتيت من قوة، لتصد المسلمين عن ذكر الله وتفسد عليهم وقتهم الثمين!!

تجهد في محاولة تشويه معالم الدين الحنيف وأهله، فتنتج البرامج والمسلسلات الضخمة، وتبذل من المال ما يسدُّ خلة لاجئي العالم؛ لتصد المسلمين عن قرآنهم وتراويحهم، ولحظات قد لا تعود.. وما من سبب لذلك سوى أن المسرفين في أهوائهم ومُتعمهم، الضعفاء في كلِّ مواقف حياتهم، يشعرون بعقدة نقص تُجاه الملتزمين بمبادئهم السائرين بنعيم دينهم، فتكون منهم البغضاء..

إن من دواعي العجب أن ينزل **رمضان** ضيفاً كريماً يحمل معه المغفرة والرحمة والعتق من النار، ثم يجد في قسم من مستقبله من يشيح بوجهه عنه بدلاً من أن يبجله ويعظمه مستجيباً لقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾!! **وأقول:** إن لم يدفع هذا الفريق حبه وتعظيمه **لرمضان**؛ فلا أقل من أن تدفعه شهامته وحسن ضيافته.

## مدير التحرير

صاحب الإمتياز جميل نخال  
المدير المسؤول محمد الحلو

مدير التحرير طه ياسين  
سكرتيرة التحرير نازك فرشوخ

### الهيئة الاستشارية

إعلامية وكاتبة إسلامية	أ. سهير أمري	أستاذ التربية والأدب في الجامعة اللبنانية	د. محمد كمال الدين
متخصص في أدب الأطفال	د. طارق البكري	إعلامية وكاتبة في الأدب والسياسة	أ. نى خاطر
ناشطة وكاتبة إسلامية	د. ديمة طهوب	إعلامي ومتخصص في الأدب	د. عمر الجبوسي
رئيسة ائتلاف المرأة العالمي	د. أمل خليفة	مهندسة وناشطة في الاتفاقيات الدولية	د. كاميليا حلمي
مستشارة اجتماعية وكاتبة	أ. غادة حسن	كاتبة وإعلامي	أ. عبدالله زنجير
إعلامي في قناة الجزيرة	أ. طارق الرفاعي	دكتوراه في أصول الفقه	د. ميادة الحسن







# رمضان.. ودورات التنمية البشرية

علم الوتر

بقلم: حسن قاطرجي

والصبر، وعاطفة الإحسان.

علماً أنّ من أهم الدوافع المنشّطة والمحسّنة للانخراط فيها: أن المعلن عنها هو الله جلّ جلاله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

**دورة** يتواكب معها المفدّي الإيماني والمضخّة الثقافية من خلال ربط الصائم بمنبع ثقافة المسلم وصياغة فكره ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ﴾. **دورة** يترافق معها كمّ غير قليل من الإطعام بكثير من الأعمال الصالحة والترغيب في ثوابها وكثرة حسناتها، التي لها أيضاً أهداف تربوية ونفسية.

**دورة** يتهياً لها من الأجواء المحفّزة والمشاركة الجماعية الموحّدة على مستوى الأمة بأكملها وطيلة ٢٩ أو ٣٠ يوماً، وميزتها أنها تدريبية ميدانية عملية ينمو فيها بشكل عظيم (حسّ المراقبة) بشرط أن يكون المنخرط فيها مؤمناً صادقاً بإيمانه، وجاداً في انخراطه، ومخلصاً لله في عزمته.

وختاماً: لا شك أن التركيز على مفهومَي (العطاء والارتقاء) للبعد الرمضاني ضروري جداً في هذه المرحلة العصبية الحرجة التي يمرّ بها المسلم وتمرّ بها الأمة ولأن المفهوم الأول أحد أهم مؤشرات الاستفادة من الدورة والثاني هو ربحها الكبير: العطاء ببعده العميق وساحاته الواسعة: عطاء الأفكار والتضحية بالأوقات وتقديم الاختصاصات وبذل الأموال، لتخرج الأمة من محتتها وتعتق من إسار أزمته الخانق.. فترتقي عند الله، وترتقي في الحياة في أثرها الإنساني ووزنها السياسي وعطائها الحضاري لتعود (خير أمةٍ أخرجت للناس).

كنتُ جالساً مع أحد المميّزين -غير لبناني- مدرب في التنمية البشرية وبناء الذات ومتخصص في أسلمة كتب **كوفي ستيفن** وتحويلها إلى دورات تدريبية، فطلبت منه أن يُسمعي ما عنده عن تقويم دورات التدريب وحصيلتها، فتعجّبتُ من تقويمه المدعّم بإحصاءات ومطابقته لما أُرصد من دون استناد إلى إحصاءات وإنما من خلال المتابعة والمراقبة ومساءلة المتدريين ... كان جوابه أنه توجد إحصاءات عالمية تؤكد على أنّ ٩٠٪ من الدورات بلا ثمرة أو ضعيفة النتيجة بسبب فقدانها لمقوماتها وأغلبها هي لكسب المال أو لعرض المهارات الكلامية و "البروزة"، وأن ١٠٪ منها فقط هي الدورات المنتجة تدريباً حقيقياً وارتقاءً بالمهارات!!!

إذن نحن بحاجة إلى الدورات التي تحقق أهدافاً تربوية من خلال التدريب الفعلي، وإلى قياس دقيق لاكتساب المهارات التي يوقرها التدريب، وإلى المدرب المتخصّص الجاد الذي يكون همّه ونُصب عينيه تحقيق أهداف تدريبية وإكساب مهارات، ثم مواكبة المتدربين تعليماً وتوعيةً وتدريباً: أي المدرب الذي يفرّق بدقة بين **المحاضرة** وبين **التدريب**، ومهيئ نفسه **للجهد التدريبي**.

وبما أنّنا الآن على أبواب أهم دورة تدريبية كونها ربّانية كان لزاماً علينا أن نستفيد منها إلى الحد الأقصى وأن نأخذها أرقى نموذج للدورات الفعلية المنتجة..

**دورة** يشارك فيها أكثر من مليار ونصف مسلم، وواضعُ موادّها ومنظّم التدريب فيها هو **الله رب العالمين**: أعني **دورة رمضان** التربوية والتدريبية على خصال كثيرة بالإضافة إلى الهدف الأكبر منها وهو الحصول على **ملكّة التقوى**، تليها **ثلاثة** أهم أهداف: الإرادة القوية،



تتوهج المعاني السامية حين يُذكر رمضان ويُذكر الصيام. فهل كان رمضان هو الشهر العظيم فاختره الله لنزول القرآن، أم أنه صار الأعظم لأن القرآن العظيم نزل فيه؟

لقد اجتمعت العظمة كلها في الشهر العظيم الذي نزل فيه القرآن العظيم على النبي الكريم ذي الخلق العظيم ﷺ. ولقد ربط الله جل جلاله في الآيات التي فرض فيها الصيام بين هذا الشهر وبين نزول القرآن؛ فقال: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾. وبين أن من ابتغى الهداية والسير على طريق بيئته، والنور الذي يفرق بين الحق والباطل... فهذا هو كتاب الله بين يديه ﴿هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾. ومن تنكب القرآن فهو على جهل وفي جهالة وجاهلية؛ مهما حاز من العلوم والفنون. إنه من الذين ﴿لَا يَعْلَمُونَ. يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾.

وتأكيداً لارتباط هذين النورين \_ رمضان والقرآن \_ كان جبريل يعارض النبي ﷺ القرآن في كل رمضان (أي يدارسه إياه)، ففي صحيح البخاري: «إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي». وكان أثر هذا المعنى في نفوس المؤمنين \_ على مر العصور \_ كبيراً، فتظهر أنوار هدى الله في سلوكهم في رمضان باهرة، تظهر في تحقيق التقوى في القلوب، فتفيض على الجوارح والسلوك.

فالتقوى هي الغاية من العبادة كلها: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. والصيام عبادة من أجل العبادات؛ فلا بد أن تكون التقوى غايتها: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

وإذا كان الغافلون يحصرون التقوى في شعائر محدودة وأوراد معدودة، فإن التقوى في دين الله \_ كما فهمها ومارسها النبي ﷺ وأصحابه والصالحون من بعده \_ هي حساسية في القلب والشعور، تحمل صاحبها على القيام بكل ما يرضي الله، وتحجزه عن كل ما لا يرضيه سبحانه. وهي بذلك تتضمن الصلاة والصيام والصدقة والذكر والأمر بالمعروف والجهاد... فلا غرو أن تتمثل التقوى في أعمال النبي ﷺ والصالحين من أمته: بدلاً للأموال والأنفس نصرةً لدين الله، فنجد في صفحات تاريخهم معارك عظيمة خاضوها في رمضان خاصة، وفي غير رمضان. فمن معارك رمضان المجيدة غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية للهجرة، وفتح

# رمضان والنفحات الرحمانية

بقلم  
م. محمد عادل فارس





العالمين﴾. فحياة المسلم ونشاطاته وجهوده كلها لله، لا فرق بين أن يكون ذلك في صلاة أو صيام أو جهاد.

ولو نظرنا من الزاوية التربوية لوجدنا أن الصيام انتصار للإيمان في نفس المؤمن على شهواته، فقد خلق الله الإنسان وخلق فيه الشهوات المتمثلة في الغرائز والدوافع. وما كان لله أن يجمع الدوافع التي جبَّلهُ عليها، إنما شرَّعَ له ما يضبطها ويجعله سيداً عليها، لا عبداً لها. فمن دوافع النفس البشرية حب المال، فهل يسوغ لعامل أن ينهب المال حيث شاء لئيشبع هذا الدافع؟ أم أن هناك ضوابط في حيازة المال، وفي التصرف فيه، وفي إنفاقه؟ وهذه الضوابط لا تمنعه من إشباع هذا الدافع، إنما تقوم بتأجيل هذا الإشباع وتحديدده ليكون ضمن السنن التي شرعها الحكيم الخبير.

وفي الصيام يؤجِّل المسلم \_ إرضاءً لربه \_ إشباع دوافع

الطعام والشراب والجنس، فيتحقَّق الانتصار على شهواته، ويثبت أنه إنسان راشد قوي الإدارة.. إنسانٌ جدير بأن يجابه عدوان المعتدين، وطغيان الطاغين. فإنَّ مجاهدة النفس حتى تنتصر على الشهوات قريبة من مجاهدة أهل الفجور والطغيان.

ونختم هذا المقال بكلمة **للحسن البصري** أحد سادة التابعين: "إنَّ الله جعل شهر رمضان مضمراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته، فسَبَقَ قومٌ ففازوا، وتخلَّفَ قومٌ فخابوا".

اللهم أعنا على الصيام والقيام وغيض البصر وحفظ اللسان، وتقبَّل منا إنك أنت السميع العليم.

الأردن

مهندس سوري داعية ومرتب كبير



مكة في السنة الثامنة، ومعركة فتح الأندلس ووادي لكَّة في ٢٨ من رمضان عام ٩٢هـ بقيادة طارق بن زياد، ومعركة الزلاقة عام ٤٧٩هـ التي انتصر فيها المسلمون في الأندلس بقيادة يوسف بن تاشفين، ومعركة حطّين عام ٥٨٤هـ التي أنهى فيها صلاح الدّين الأيوبي تحرير القدس، ومعركة عين جالوت عام ٦٥٨هـ التي انتصر فيها القائد المسلم قطز على الجيش المغولي بقيادة كتيغا نائب هولوكو.

وهكذا فهم المسلمون رمضان؛ شهرَ صيام وقيام وتلاوة للقرآن وصدقة وجهاد في سبيل الله... لا شهر كسل وبطالة وتفنُّن في ألوان الطعام والشراب، وضروب من اللهو وقتل الأوقات.

• ولكن هل من صلة بين شهر الصيام وصنوف العبادة الأخرى؟

هناك الصلة الوثيقة بين

رمضان وتلاوة القرآن ف ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾. وكما ذكرنا فقد كان جبريل يدارس النبي ﷺ القرآن في كل رمضان، وهناك الصلة بين رمضان وقيام الليل: ((مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)). رواه البخاري ومسلم، وبين رمضان والإقبال على الطاعات والإقلاع عن المعاصي؛ لأنه ((إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ)). رواه مسلم، وبين رمضان والإنفاق في سبيل الله؛ فقد روى البخاري عن ابن عباس قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ. وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.

أما الصلة بين الجهاد وشهر الصيام فقد تبدو بعيدة، وإنها لقريبة لمن عرف حقيقة هذا الدّين الذي يقول كتابه المنزل: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ



# التخصيص!!!

بقلم  
رامي حاسبيني



يفهموا". وقال سيدنا علي: "حدّثوا الناس بما يعرفون، أتحبّون أن يكذب الله ورسوله؟". فكّم من دعاة حاولوا شرح شبهة للناس أتوا بها من كتب المستشرقين، فزادوا الناس وهماً وجهلاً...

وكذلك وضعها الإمام مسلم في مقدمة صحيحه واعتبرها كقاعدة في منهجه: "فأما عوام الناس الذين هم بخلاف الخاص من أهل التيقظ والمعرفة؛ فلا معنى لهم بطلب الكثير، وقد عجزوا عن معرفة القليل!!!". فكّم رأيت شخصاً من العوام يتكلم في أحكام سجود التلاوة ويصدر حكمه على المصلين وهو متعامل بالربا ومهمل لأصول الدين ومتمسك بالفروع ويعتبرها قارب النجاة!!!

وأيضاً ليس فقط تخصيماً للعوام؛ إنما أيضاً للدعاة، وليس ذلك تضييفاً بهم أو عدم الثقة بهم، ولكن منعاً لسوء الفهم، أو إدخالهم في فتنة، أو لحفظ قلوبهم من الوسواس... وهذا أيضاً كان من نهج العلماء ودأبهم... كالإمام مالك في الصفات: "فالإمساك عنه عند من يخشى عليه الأخذ بظاهره مطلوب" ... ورؤي عن ابن مسعود قال: "ما أنت بمحدّث قوماً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة".

فيما جمهور المرابين والدعاة الأفاضل!! اقتصروا في حديثكم على ما ينفع، وترك الخوض إلى ما يقود إلى الخلاف، وتذكروا أن الفقه ليس بكثرة الكلام، وإنما باختياره لمن يصلح له. وهذه وصيتي إليك.

ينتهي من الصلاة ويتوجّه لعوام الناس بخطاب فيقول: "عنوان درسنا في دقائق قليلة عن الفرق بين صفات الله الذاتية والفعلية"؟ وآخر يمرُّ على اختلاف بين الفقهاء ويريد شرح حكم المرتد في الإسلام في درس بعد صلاة الفجر!!! وآخرون يدخلون على منبر رسول الله ﷺ في خطبة الجمعة في الناسخ والمنسوخ في شرحه وعرضه؟! حتى انتقلت هذه العدوى لعوام الناس فأصبح من هو مقصّر في صلاته يريد أن يعطي رأيه ومذهبه في حكم تسريح المطلقة؟!!

من الطامات التي حلّت علينا دعاة لا يفقهون هدي النبوة ولا القانون الأساسي في الدعوة ألا وهو: "التخصيص"، وتعود هذه الطامة إلى عدم انتهاج نهج واضح تحت عنوان: "ما كل ما يعلم يقال، ولا كل ما يقال لناس يقال لغيرهم" ... لأن مدارك وأفهام الناس وتجاربهم وممارساتهم تؤدي إلى فهم خاطئ عند استماعهم لك ولحديثك. ببساطة لأن الكلام سيؤول، وفي أغلب الأحيان يؤدي حديث داعية فد في مجلس عامّة إلى اقتيادهم لبدعة أو الوقوع في معصية!!

ومما نستتبط من فعل السنة قول الرسول ﷺ لمعاد: ((مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ. قَالَ: أَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: لَا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكَلُّوا)) هذا بيان صريح من النبي ﷺ أن بعض الناس العوام يمكن أن يفهموا فهماً خاطئاً للحديث فيضلوا!! وكذلك كتب الإمام البخاري في صحيحه تعقيباً بقوله: "من خصّ بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا





# أنفاس الحياة

إشراقة أمل: من روائع الجهود التطوعية في مكة المكرمة

بصائر: صحيفة المدينة

قبسات: الصيام الحقيقي

تأملات: كيف يستفيد أطفالنا من رمضان؟

قلمٌ لا زال حيًّا: حين كنت صغيرة (٢/٢)



## من روائع الجهود التطوعية في مكة المكرمة

يقلم الشيخ يوسف القادري

وتُفرَّغ ٤١٢ مترجماً يساعدون غير العرب بالتواصل المباشر أو عبر الشرطة والمؤسسات التي تربطها بالجمعية شراكة (لديها ٢٥ عقد شراكة وتعاون). واستثماراً لوجود كبار الشخصيات العلمية والاجتماعية في الحرم تقيم معهم المقابلات.

وقد التفتوا إلى باب إنساني راقٍ؛ فنسَّقوا مع الحرمين لإقامة حضانات تُودَع فيها الأطفال الذين ضيعوا أهلهم مؤقتاً (٤ آلاف طفل سنوياً). وتجعل مع المرضى (الذين أُسْعِفوا إلى المشفى دون ذويهم) مَنْ يهتم بهم. كما تتيح كراسي التدليك الإلكتروني المجاني لكبار السن وللمصابين بالتشنجات.

أمّا ماء زمزم فالجمعية أتاحت للحجاج والمعتمرين ٩ ملايين عبوة ماء مغلّفة للسفر على مدخل المطار بسعر التكلفة... ونفّذت ٩٥ ألفاً من الذبائح بالوكالة ووزعتها على فقراء مكة. وقد بلغت ميزانيتها (٦٦ مليون دولار) ٢٥٠ مليون ريال؛ معظمها من التبرعات الأهلية، من ريال واحد فصاعداً.

• **شباب مكة:** لاحظتُ شاباً في العشرين يجر عربةً عجوز في الثمانين بعناية ولطف، يرتدي قميصاً مكتوباً عليه "شباب مكة" فإذا هي جمعية أخرى تخدم ضيوف الرحمن، وينضم إليها ٣ آلاف شاب! من المتطوعين بجهودهم.

• **جمعية المودة:** تهتم بإعداد الشباب والشابات بدورات اختيار شريك الحياة، والتعامل الأسري من مختلف الجوانب. كما لديها خطوط هاتفية للاستشارات، يجيب ١٤٠ مستشاراً ومستشارة على ٣٠ ألف متصل سنوياً؛ وتصدر ٢٠ بحثاً سنوياً.

من أين أبدأ؟! فالتجارب والمؤسسات والأشخاص تتزاحم صورها في مخيلتي! ١٠ أيام ملؤها الذكريات الطيبة! تختلط فيها الأخوة بالتنظيم، والتاريخ بالجغرافيا، والمعاناة بالأمل...

حطت طائرتنا في جدة، وتوجهنا إلى بطحاء قريش. وبعد أداء العمرة انطلق برنامجنا: بين محاضرة، ولقاء حوار، وزيارة عالم أو مؤسسة رائدة في التربية أو الدعوة أو خدمة المجتمع...

• **هدية الحاج والمعتمر:** جمعية أهلية تأسست سنة ١٤٣٠ هـ ب ٣٥ متفرغاً ليصيروا ٧٠٠، ويبلغون في الموسم ٤ آلاف؛ ما عدا المتطوعين. مركزها مقابل الحرم المكي، وتصل خدماتها إلى المدينة المنورة ومطار الحجاج ومنافذ الدخول البرية والبحرية جميعها، تهدف إلى خدمة الحجاج والمعتمرين، وتحقيق راحتهم ما أمكن عبر برنامج: "غذاء الروح" و"غذاء الجسد"؛ من استقبالهم بالمطار بالبسمة والترحاب وماء زمزم، إلى إهدائهم المظلات الشمسية والمشروبات الساخنة وأكثر من ثلاثة ملايين وجبة طعام في موسم الحج.

تُوجّه المسترشدين، وتوزع ٣٥٠ ألف CD و ١٧٠ ألف كتاب باللغات. وتزوّد ٥٥ فندقاً بالكتب والمطبوعات. وأطلقت تطبيق "المعلم" مجاناً على الهواتف الذكية بـ ٢٩ لغة؛ فاستفاد منه مليون شخص.

وتنظّم مجالس "مقرأة الفاتحة" لـ ١٥٠ ألف حاج وحاجة (كل قارئ على انفراد)، مع ٦٥٠ مقرئ ومقرئة في مساجد مكة.







اليوم معمل ماء وقْفِيٌّ، وتوزَّع القوارير مجاناً. وبالبحرم أوقاف أخرى لتوزيع الماء.

• **قصة مكتبة المسجد الحرام:** زُرَّتْهَا للتعرف إليها؛ فإذا **الأستاذ خالد الخالدي** يقدِّم دورة لعشرات العاملين في الحرم حول **"القيادة الإيجابية"** وشَرَفَ خدمة ضيوف الرحمن والتلطف في معاملتهم.

• **لقاء العلماء والمؤلفين:** تضيق المقالة عن تفصيل أسمائهم والفوائد التي اكتسبناها، لكن السُّمَّة العامة كانت: التواضع، والأسلوب الإبداعي، والتركيز على المتفق عليه للتعاون وجمع صف المسلمين، واهتمامهم بالعالم الإسلامي وبلبنان خصوصاً، واستثمار الممكن وتخطي العقبات والسعي للتطور والبحث عن مصادر لتمويل المشاريع الطموحة، وتحوُّل المتقاعدین إلى خدمة الدعوة، وعقد الشراكات، والتخطيط والتقويم، ومشاركة المرأة في المؤسسات والإصلاح... وحتى تتأكد الرعاية التامة من هذه المؤسسات للإنسان من قبل الولادة إلى ما بعد الوفاة؛ كانت زيارة:

• **مغسلة الأموات الخيرية:** وقضية بجامع المهاجرين في مكة، تؤدي فرض الكفاية بتجهيز الأموات مجاناً، أقاموا لنا دورة في غسل وتكفين الميت، زوَّدتْنا بفائدة عملية، واستشعرنا كرامة الإنسان في الإسلام. فيها ٦٠ موظفاً، ولها عشرات السيارات، تغسل يومياً قرابة ١٢ متوفياً، وفي موسم الحج ٨٠. ولضيق أوقاتنا فاتتْنا زيارة عدة نماذج رائدة؛ مثل: **مسجد الراجحي بمكة** (وما أدراك من سليمان الراجحي!) ويبنى حول المسجد ٩٠ برجاً لتكون وقفاً على نشاطه! و**جمعية كفى للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات**، ومكتب **الرقية الشرعية**...

فجزى الله خيراً القائمين على هذه المؤسسات، وكل من أتاح لنا التعرف إلى إشراقه الأمل هذه، و**جمعية الاتحاد الإسلامي** التي انتدبتني، وحازت جهودها وإنجازاتها إعجاب الذين أطلعتهم عليها.

استفادت منها ٢٨٢ ألف أسرة. وأخبرونا بوجود "جمعية الزواج" التي تتولى جانب الخدمات المادية بتنظيم الأعراس الجماعية المجانية

وغير ذلك...

• **مجتمع القيم النبوية:** برنامج مبشَّر حدثنا عنه مؤسسه الأستاذ حسن الفيلاي، فبُعد تقاعده من وزارة التربية ركَّز جهوده على "مؤسسة بناء القيم" مع فريق من المتخصصين لعلاج معضلة الفِصام بين معرفتنا بالقيم الفاضلة وبين سلوكنا البعيد عنها في كثير من الأحيان، فحدَّدوا ١٢ قيمة جامعة، وأنتجوا لِسَّتْ منها حقائب فيها برنامج رديف لمنهج المدرسة؛ من نشاطات وقصص ومنتجات فيديو قصير... وقد ظهرت نتائج باهرة على الطلاب الذين طُبِّق عليهم.

• **معهد الإمام الشاطبي للقرآن الكريم:** مؤسسة رائدة، أطلقت دبلومات مجانية عن بُعد في مجال القرآن وعلومه والقراءات؛ كان آخرها دبلوم إدارة المؤسسات القرآنية.. إلى غيرها من الخدمات الراقية العملاقة التي يقدِّمها المعهد والمؤسسات المشابهة؛ مثل: **جمعية خيركم، والهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم** وقاتها الفضائية **"أهل القرآن"**.

• **المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات:** له عشرات الفروع في المملكة وخدمات متنوعة جداً؛ من تعريف غير المسلمين بالإسلام باللغات، إلى إقامة برامج ودورات "تأهيل الدعاة"، وإطلاق الطاقات بالوسائل التقليدية والحديثة مثل "دعوة تك" للراغبين في خدمة الدين بالتكنولوجيا... و"مشروع رحماء" لإغاثة المشوشين فكرياً؛ ببيان الحق وكشف الشبهات لعلمهم يهتدون.

**رافد:** مؤسسة استشارية للراغبين في إيقاف الأوقاف في سبيل الله. وتقيم الدورات لِنُظَّار الأوقاف.

**عين زبيدة:** هي قناة أجرت الماء فيها زبيدة زوجة هارون الرشيد من جهة الطائف إلى جوار عرْفة لسقاية الحجاج، وعليها

لبنان

داعية، يحضّر ماجستير في القواعد الفقهية





## صحيفة المدينة نموذج لـ "المواطنة" أم لـ "المعاهدة الدولية"؟

بقلم د. غازي التوبة

يخرج أحد من المدينة أو يدخل إليها إلا بإذن الرسول ﷺ. كما كان هو الحَكَم في كلِّ الخلافات، مع أن جماعته ﷺ أقل الجماعات.

٤. نصّت "صحيفة المدينة" على التناصر في مواجهة الأعداء المهاجمين، وعلى الاشتراك في دفع الديّات.

٥. لذلك عندما أُخِلَّ بعض الأطراف بشروط المعاهدة؛

أخرجهم الرسول ﷺ من المدينة. ويمكن أن نأخذ مثلاً ما فعله في اليهود على ثلاث مراحل، وهي:

• الأولى: بنو قينقاع، وهم الذين كشفوا عورة امرأة مسلمة كانت تشتري من أحد الأسواق، واستجدت بالمسلمين، ثم طردهم الرسول ﷺ في السنة الثانية من الهجرة، نتيجة نقضهم للاتفاق.

• الثانية: بنو النضير،

وكانوا قد حاولوا قتل النبي ﷺ،

عندما جاءهم طالباً المساهمة في

دفع دية قتيلين، ورجع الرسول ﷺ

إلى المدينة، وطلب منهم الخروج،

فتحصّنوا، فحاصرهم الرسول

ﷺ ست ليالٍ، فرضخوا للخروج،

واشترط الرسول ﷺ أن يأخذوا معهم ما تحمله الإبل من دون

سلاح، وكان ذلك في السنة الرابعة للهجرة، وقد تحدّث القرآن

عن هذه الواقعة في سورة الحشر، فقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ

أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ

حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ

ذكرت كتب السيرة والتاريخ أن الرسول ﷺ عند هجرته

من مكة إلى المدينة أصدر "صحيفة المدينة"؛ وهي تحتوي عدّة

مواد. واضطرب الكُتّاب والمفكّرون في تصنيف هذه "الصحيفة"،

وفي تحديد قيمتها، وفي رسم توجهاتها. وتعدّى الاضطراب إلى

مؤسسات شرعية كبيرة كالأزهر، فقد ذكر "الأزهر الشريف"

في بيانه الأخير الذي أصدره في نهاية المؤتمر الذي عقده مع "مجلس

حكماء المسلمين" حول "الحرية والمواطنة: التنوع والتكامل" وعلى

مدى يومين (٢/٢٨ إلى ٢/١٧/٢٠١٧م)، واعتبر أنّ صحيفة المدينة

قعدت لـ "المواطنة"، لذلك شدّد على أن نأخذ هذه "الصحيفة" مثلاً

وقدوة.

لكننا عند التدقيق في "صحيفة المدينة"، وفي بنودها

فسنجد أنها أبعد ما تكون عن

التأصيل لـ "المواطنة" وذلك لعدّة

أسباب، منها:

١. أنها عقّدت بين كيانات

مستقلة، ولم تُعقد بين أفراد.

٢. توضح "صحيفة المدينة" أنها

عقدت بين ثلاثة كيانات:

• الأول: كيان المسلمين، وكان عددهم ١٥٠٠ شخص.

• الثاني: كيان اليهود على اختلاف طوائفهم، وكان

عددهم أربعة آلاف شخص.

• الثالث: كيان المشركين، وكانوا قبائل مختلفة متعدّدة،

وكان عددهم ٤٥٠٠ شخص.

٣. نصّت "الصحيفة" على أنّ القيادة للرسول ﷺ؛ فكان لا

الصحيفة توصل لحالة من الفصام  
والتباين بين المؤمنين والكافرين،  
وتنص على أفضلية المؤمنين.



وَأَيُّدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ... ﴿١٠﴾

**والآن: بماذا يمكن أن نصنّف "صحيفة المدينة"؟ وما**

النموذج الذي تقدّمه لنا؟ الحقيقة أننا يمكن أن نصنّفها بأنها نموذج رائع للمعاهدات الدولية، فهي قد جاءت عهداً بين عدّة قوى، وقد وازنت بين جميع القوى، وأنصفتها، ولا يمكن أن نعدّها بحال من الأحوال نموذجاً نسترشد به في مجال "المواطنة".

داعية ومفكر فلسطيني  الكويت

• **الثالثة:** بنو قريظة، وهم الذين تأمروا على المسلمين مع المشركين في غزوة الأحزاب، لذلك حكّم فيهم الرسول ﷺ سعد بن معاذ الذي كان حليفهم قبل مجيء الرسول ﷺ إلى المدينة، وقد حكّم فيهم سعد بن معاذ أن يُقتل الرجال، وتُسبى النساء، وتصبح أموالهم غنيمة للمسلمين.

٦. ويدل أحد بنود "الصحيفة": "لا يُقتل مؤمن بكافر" دلالة واضحة على أنّ هذه الصحيفة ليست في معرض التعييد لموضوع "المواطنة"، ف"المواطنة" تستدعي المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، وذلك يؤدّي إلى أن يكون دم الكافر مساوياً لدم المؤمن، وبنود الصحيفة تنصّ على عكس ذلك.

٧. كما أنّ بنوداً آخر ينصّ على أنّ "المؤمنين أهدى من غيرهم" دليل آخر على أنّنا نقف أمام حالة بعيدة كل البعد عن حالة "المواطنة" التي تقود إلى حالة من التماهي والتساوي والاندماج، فالصحيفة تؤصّل لحالة من الفصام والتباين بين المؤمنين والكافرين، وتنصّ على أفضلية المؤمنين.

٨. ثمّ إنّ طرد اليهود من المدينة بشكلٍ جماعيّ في مشهد تكرر عدّة مرات بعد خيانتهم وإخلالهم ببنود "الصحيفة"؛ يدلّ دلالة واضحة على أنّ اليهود لم يكونوا "مواطنين"، ف"المواطن" لا يُطرد من "وطنه"، بل يعاقب ويبقى مقيماً في وطنه.

٩. وأخيراً فإنّ أمرين يؤكّدان على أنّ هذه الصحيفة ليست في معرض التعييد لموضوع المواطنة، وهما:

• **الأول:** أنّها كانت اتفاقاً بين كيانات مستقلة، ولم تكن

اتفاقاً بين أفراد، و"المواطنة" هي اتفاق بين أفراد.

• **الثاني:** أنّ قيادة الحكم كانت بيد المسلمين وهم

أقليّة، بينما الأكثرية هي التي تحكّم عادة في الوطن

الواحد وفي ظلّ عهد "المواطنة".

# الصيام الحقيقي

بقلم د. راتب النابلسي

اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ لقد جرت

سنة الله في خطابه أن يخاطب الناس جميعاً

بأصول الدين، بينما يخاطب المؤمنين \_ الذين آمنوا بوجوده  
ووحدايته \_ بفروع الدين؛ كالأمر، والنهي، والحلال،  
والحرام.

الصيام إمساك عن الطعام والشراب وسائر المفطرات  
من الفجر حتى الغروب بنية العبادة والطاعة، ولأن هذا النهي  
عن شهوات مباحة وفق منهج الله عز وجل؛ ورد في الحديث  
القدسي: ((كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ؛ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا  
أَجْزِي بِهِ)) متفق عليه.

أمّا قوله تعالى: ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾  
تشير هذه الآية إلى أن مبدأ الصوم لا يختلف من زمن إلى  
آخر، فهو ركن تعبدية موجود في الديانات السماوية السابقة  
للإسلام. وقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ أي لعلكم تدعون  
المعاصي وتلزمون الطاعات، فليس القصد أن تنتصر على  
أنفسنا في رمضان ثم نتخاذل أمامها بقية العام، ولكن  
الصيام الحقيقي أن نحافظ على هذا النصر على طول  
الدوران وتقلبات الزمان والمكان، ليس القصد أن نضبط  
أنفسنا في رمضان ثم نطلقها بعد رمضان، ولكن الصيام  
الحقيقي أن تستقيم منّا الألسنة وأن تصلح فينا القلوب ما

بعد أيام عدّة يطلّ علينا شهر رمضان،  
شهر التوبة والغفران، شهر الطاعة والإحسان، شهر  
الذكر والحب، شهر التقوى والقرب، فينبغي للمرء في  
رمضان وفي غيره أن يخرج من ظلمات الجهل والوهم إلى  
أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات،  
ومن مدافعة التدني إلى متابعة الترقى.

الإسلام دين الله الذي ارتضاه لعباده، والمنهج القويم الذي  
اختاره الله لخلقهِ، وتطبيق هذا المنهج عن إيمان وإخلاص هو  
جوهر العبادة التي هي علة وجودنا، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ  
الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

ومن العبادات ما هو تعاملية تقوم أصوله على حسن  
العلاقة مع الخلق، أمّا العبادات الشعائرية كالصلاة والصوم  
والحج فتقوم أصولها على حسن العلاقة مع الله عز وجل إقبالاً  
واتصالاً واستنارة وطمأنينة.

لا تقطف ثمار العبادات الشعائرية \_ ومنها الصيام \_  
إن لم تصح العبادات التعاملية: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ لَمْ  
يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ  
وَشَرَابَهُ)) البخاري.

ولقد لخصت الآية الكريمة شطري الدين فقال تعالى  
على لسان سيدنا عيسى عليه السلام: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ﴾  
حسن العلاقة مع الحق ﴿وَالزَّكَاةِ﴾ حسن العلاقة مع الخلق.  
المؤمن بالله يُقبل على امتثال أمره، لأنه أمر من خالقه  
وكفى، أمّا الذي يعلّق تطبيق الأمر على فهم حكمته ورؤية  
ثمرته فهو لا يعبد الله ولكن يعبد ذاته. هذه اللفتة من أجل  
أن يرتقي صيامنا من سلوك ذكي إلى عبادة خالصة، يقول





كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴿۱﴾ اللَّهُ لَا يَكْلِفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا، فَهُوَ جَلَّ جَلَالُهُ يُعْطِي الرِّخْصَةَ عِنْدَمَا يَكُونُ التَّكْلِيفُ فَوْقَ الْوَسْعِ، وَحِينَمَا يُطِيقُ الْمُسْلِمُ الصِّيَامَ مَعَ السَّفَرِ أَوْ الْمَرَضِ فَالْأَوَّلَى أَنْ يَصُومَ، لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الشَّرِيعَةُ رَحْمَةٌ كَلَّمَا، فَكُلُّ قَضِيَّةٍ خَرَجَتْ مِنَ الرَّحْمَةِ إِلَى الْقَسْوَةِ، وَمِنَ الْمَصْلَحَةِ إِلَى الْمَفْسَدَةِ؛ فَلَيْسَتْ مِنَ الشَّرِيعَةِ. ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ الْإِهْتِدَاءُ إِلَى اللَّهِ، وَالْتِمَامُ مِنْهُجِهِ، وَالْوَصُولُ إِلَيْهِ، وَالتَّعَمُّقُ بِقَرْبِهِ ثَمَرَةٌ يَبَانَةُ

مِن ثَمَارِ الصِّيَامِ، وَهَلْ مِنْ نِعْمَةٍ أَجَلُّ وَأَبْقَى مِنْ نِعْمَةِ الْهَدْيِ؟

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ وَلَمْ يَقُلْ: إِنْ سَأَلَكَ، لِأَنَّ (إِذَا) فِي

اللُّغَةِ تَفِيدُ تَحَقُّقَ الْوُقُوعِ، بَيْنَمَا (إِنْ) تَقْتِيدُ احْتِمَالَ الْوُقُوعِ. وَلَوْ تَأَمَّلْتُمْ فِي آيَاتِ الْقُرْآنِ مَادَةَ السُّؤَالِ لَوَجَدْتُمْ أَنَّ كُلَّ سُؤَالٍ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ وَرَدَ فِي جَوَابِهَا كَلِمَةٌ (قُلْ) إِلَّا فِي هَذِهِ الْآيَةِ لَمْ تَرِدْ كَلِمَةٌ (قُلْ) بَيْنَ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ، لِذَلِكَ يَقُولُ الْعُلَمَاءُ: هِيَ إِشْعَارٌ مِنَ اللَّهِ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ فِي سُؤَالِهِ لَهُ وَدَعَائِهِ إِيَّاهُ وَسَيْطٌ، لِيَشْعُرَ الْمُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَفِي كُلِّ زَمَانٍ، وَفِي كُلِّ حَالٍ، وَأَنَّهُ مَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَدْعُوهُ مُؤْمِناً وَمَخْلِصاً فَيُجِيبُ دَعْوَتَهُ. ﴿وَلِيُؤْمِنُوا بِي﴾ تَوْمَنُ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لِأَمْرِهِ فَيُجِيبُ دَعَاكَ. ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ يَرشُدُونَ إِلَى الدَّعَاءِ الْمُسْتَجَابِ، أَوْ إِلَى سَعَادَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَحِظَ الْمُؤْمِنُ مِنَ الدَّعَاءِ الْإِجَابَةَ أَوْ التَّعْبُدَ.

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَبْلِّغَنَا **رَمَضَانَ**، وَأَنْ يَبَارِكَ لَنَا فِيهِ، وَأَنْ يَعْتَقِنَا مِنَ النَّارِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الأردن

داعية سوري مشهور



دَامَتِ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَبْدَانِ. لَيْسَ الْقَصْدُ أَنْ نَغْضُ أَبْصَارَنَا وَأَنْ نَضْبِطَ شَهْوَاتِنَا فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ نَعُودَ إِلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ بَعْدَ رَمَضَانَ، إِنَّا إِذَا كَالْتِي نَقَضْتُ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَاتِهَا، وَلَكِنَّ الصِّيَامَ الْحَقِيقِي أَنْ تَصُومَ جَوَارِحِنَا عَنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ فِي **رَمَضَانَ** وَبَعْدَ **رَمَضَانَ** حَتَّى نَلْقَى الْوَاحِدَ الدِّينَانَ. لَيْسَ الْقَصْدُ أَنْ نَتَحَرَى الْحَلَالَ ثُمَّ نَتَهَاوَنَ

فِي تَحْرِيبِهِ بَعْدَ **رَمَضَانَ**، وَلَكِنَّ الصِّيَامَ الْحَقِيقِي أَنْ يَكُونَ الْوَرَعُ مَبْدَأً ثَابِتاً وَسُلُوكاً مُسْتَمِراً فِي حَيَاتِنَا.

لَيْسَ الْقَصْدُ أَنْ نَبْتَعِدَ عَنِ الْمَجَالِسِ الَّتِي لَا تُرْضِي اللَّهَ إِكْرَاماً لَشَهْرِ **رَمَضَانَ**، ثُمَّ

نَعُودَ إِلَيْهَا، وَكَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَنَا بِالْمَرْصَادِ فِي بَقِيَّةِ الشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ.

مِثْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ لَمْ يَفْقَهُ حَقِيقَةَ الصِّيَامِ، وَلَا جَوْهَرَ الْإِسْلَامِ، إِنَّهُ كَالنَّاقَةِ حَبَسَهَا أَهْلُهَا، ثُمَّ أَطْلَقَهَا، فَلَا تَدْرِي لَا لِمَا عَقَلَتْ وَلَا لِمَا أَطْلَقَتْ.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَصْطَفِ رَمَضَانَ مِنْ بَقِيَّةِ الشُّهُورِ لِأَنَّ شَهْرَ الطَّاعَةِ وَالْقَرْبِ فَحَسَبَ؛ بَلْ أَرَادَهُ شَهْرًا يَتَدَرَّبُ فِيهِ الْإِنْسَانُ عَلَى الطَّاعَةِ، حَتَّى يَذُوقَ حَلَاوَةَ الْقَرْبِ، وَعِنْدَهَا تَسْحَبُ هَذِهِ الطَّاعَةُ وَذَلِكَ الْقَرْبُ عَلَى كُلِّ شَهْرِ الْعَامِ، فَحِينَمَا يَدْعُ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ مَبَاحٌ امْتِثَالاً لِأَمْرِ اللَّهِ؛ لَا يَسْتَطِيعُ وَلَا يَتَوَازَنُ مَعَ نَفْسِهِ أَنْ يَقْتَرِفَ مَا هُوَ مُحْرَمٌ، فَتَرَكَ الْمُحْرَمَاتِ أَوَّلَى مِنْ تَرَكِ الْمُبَاحَاتِ.

ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾ إِنَّهَا أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ اصْطَفَاهَا اللَّهُ لِتَكُونَ أَيَّامَ طَّاعَةٍ وَقَرْبِ، فَلَعَلَّ الطَّاعَةَ وَالْقَرْبَ تَسْتَفِرَّقُ كُلَّ أَيَّامِ الْعَامِ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ



# كيف يستفيد أطفالنا من رمضان؟ وكيف نحبيهم بالصيام؟

بقلم د. عبد المجيد البيانوني

عنه وغافلون. وأصبحت العبادة تؤدى كعادة من العادات، فلا يقطفون ثمراتها، ولا تحقق في حياتهم مقاصدها وأهدافها.. فمتى نتخذ من تكرر العبادة في حياتنا مناسبة للتفهم لها، وحسن الاستفادة منها؟! وسبيلاً للفوص في أعماقها، واكتشاف دُررها ولآلئها.

**وإنه لينبغي على الوالدين أن يغرسا في أطفالهما أهم المعاني التربويّة عن الصيام، بما يتناسب مع سنّ الطفل واستعداده، ومنها:**

١. أن الصيام ركن من أركان الإسلام، لا يتمّ إسلام المسلم بدونه.

٢. أن فضل الله العظيم وثوابه الجزيل لمن يصوم رمضان إيماناً واحتساباً، ومعنى ذلك.

٣. أن الصوم يُربي في نفس المؤمن رقابة الله تعالى ومحبته وخشيته، وإخلاص العمل لوجهه الكريم.

٤. أن على الصائم أن يتحلّى بآداب الصيام؛ فيحفظ سمعه وبصره ممّا حرم الله، ويكفّ لسانه عن اللغو والغيبة والنميمة، ولا يرفث، ولا يفسق. ويعمر أوقاته بتلاوة القرآن الكريم، وذكر الله تعالى وطاعته، وكثرة دعائه والتضرّع إليه.

٥. أن الصيام يعلمنا ضبط الإرادة وتربيتها وتقويتها،

إذا كان الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الإسلام، فإنّ التقوى هي ذروة سنام الإيمان.. لأنها الكلمة الجامعة لحقائق الإيمان الكبرى، فلا تقوم حقيقة الإيمان وكماله إلا بها، ومن ثمّ فإننا نجد الحديث عن التقوى يمثل في القرآن وفي السنّة محطّة ومفصلاً لكلّ التكالييف العقديّة والعباديّة والتشريعيّة والأخلاقيّة على حدّ سواء.. ممّا يؤكّد لنا على أنّها ذروة سنام الإيمان بلا ارتياب.. كما أنّها الهدف التربويّ العامّ الجامع لأركان الإسلام الأربعة، مع انفراد كلّ عبادة بخصوصيّتها التربويّة المنفردة؛ فالصلاة هي الصلة الكبرى

بين العبد وربّه، والزكاة طهارة للنفس والمجتمع وبركة ونماء، والصوم تقوى ومجاهدة للنفس، والحجّ جهاد واجتماع للكلمة على مستوى الأمة.. وتأتي التقوى في الصيام خاصّة لتوثق العرى بين الإسلام والإيمان.. إذ يجتمع فيها الهدف التربويّ العامّ بالهدف الخاصّ؛ ليجعل

من الصوم نسيجاً متفرداً في طبيعته وآثاره، ومن هنا جاء في الحديث القدسيّ الإشارة إلى هذه الخصوصية بقول الحقّ جلّ وعلا: «إِلَّا الصَّوْمُ؛ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ». رواه البخاريّ. كما أنّ في كلّ عبادة من العبادات نظاماً تربوياً دقيقاً يشمل كلّ فئات الأمة، ربّما اهتدى إلى جانب منه بعض الناس فنعلموا بشفحاته وبركاته، ولكنّ أكثر المسلمين بعيدون

**لو علم الوالدان ما في شهر رمضان من العون لهم على تربيّة أولادهم، وسمو بنائهم النفسي والاجتماعي؛ لكان لهم مع هذا الشهر شأن آخر**



أيها المربي! ربّما سألك طفلك هذا السؤال: لماذا نصوم؟ وربّما لم يتجرأ فلم يسألك، فلا مانع أن تسأله أنت هذا السؤال، وتجيبه بما يناسب سنّه وفكره، ليؤدّي العبادة لله تعالى بوعي لمقاصدها، وفقه لحكمها وآدابها، وليكون له من ثمراتها وآثارها في نفسه وسلوكه وعلاقاته ما يدفعه إلى التمسك بها وعدم التخلّي عنها.

فهل نعي ما في هذا الشهر الكريم من الخيرات والبركات والثمرات الطيّبات؟ وهل نحسن استثمارها في تربية نفوسنا وأولادنا؟ إننا نترجو ذلك بتوفيق الله، والله وليّ التوفيق والسداد..

### عيتاب

داعية إسلامي سوري

وتهذيب رغبات النّفس، فما كلُّ ما تشتهي تستطيع الوصول إليه، وما كلُّ ما تحرص عليه من مصلحتها وخيرها أن تبلّغه وتناله..

٦. أن الصيام يربّي نفوسنا على أن في المأكولات والمشروبات والمشتهيات ما هو من الخبائث التي حرّمها الله على الإنسان، فينبغي عليه أن يعفّ نفسه عمّا حرّم الله عليه، ليكون عبداً لله خالصاً، ومؤمناً بالله تعالى حقاً..

**وإذا أردنا أن يستفيد أطفالنا من شهر رمضان، وينشؤوا على حبّ الصيام، فعلينا أن نتبع ما يلي:**

١. أن نحسن استقبال شهر رمضان بما يتناسب مع قدره ومكانته، ونبتهج بقدومه الابتهاج الشرعيّ؛ الذي يحقّق أهداف الصيام ومقاصده .

٢. ألا نأمر أطفالنا بالصوم إلا إذا قدروا عليه، فالأمر بالصوم يختلف عن الأمر بالصلاة، وألا نتهاون بأمرهم بالصوم إذا قدروا عليه بدافع الحُبّ والشفقة.

٣. وأن نقدّم لهم الهدايا والجوائز اليومية المحبّبة بالصيام، كما كان السلف يفعلون.

٤. أن يكون للأسرة نظام محبّب للنفوس خاصّ بـرمضان، يحقّق مقاصده وأهدافه؛ من حيث العادات في المأكل والمشرب والنوم، وحسن الاستفادة من الوقت بما يتلاءم مع فضل هذا الشهر وخصائصه..

٥. وأن يتمّ إعلان شعارات في رمضان على مستوى الأسرة، تتناسب مع قدسيّة الشهر العظيم وفضله، ونحرص على تربية أنفسنا وأولادنا عليها، ومن ذلك: الجود والإحسان، والصدقة على الفقراء والمساكين، واغتنام الوقت، والاجتهاد في العبادة، وكثرة التلاوة للقرآن الكريم،

وحفظ اللسان من اللغو والغيبة والنميمة، وحسن الخلق، والتحلّي بالصبر وسعة الصدر.

أمّا لو علم الوالدان ما في شهر رمضان من العون لهم على تربية أولادهم، وسمو بنائهم النفسي والاجتماعي؛ لكان لهم مع هذا الشهر شأن آخر.. والله.



رمضان



بقلم  
سحر المصري رحمها الله

حين كنتُ صغيرة..

كنتُ أعتقد أنَّ الداعية لا تنزل إلى ميدان الدعوة إلا حين تكون مكتملة الخصائص والمزايا والعبادة والعلم!

وحيثُ وعيتُ..

عرفتُ أن كل إنسان هو داعية في أقواله وأفعاله ومعاملاته.. وأن عليه تبليغ ما يعلم ولو كان آية واحدة أو حديثاً.. على أن يستزيد من العلم في كل حين ليسمو ويرقى..

حين كنتُ صغيرة..

كنتُ أعتقد أنَّ السعادة في الحياة الزوجية مقترنة بالأشهر الأولى.. حتى إذا ما غاب وهج الجمال فيها ووصل كل طرف لما يبغى من الآخر مادياً فقدَّ شهيته وانزوى! وحينها تبدأ المشاكل بالنمو والتعاظم وتفقد العلاقة بريقها..

وحيثُ وعيتُ..

عرفتُ أن السعادة شعور داخلي ينبع من الرضى والقناعة والتقبُّل.. وأن على الزوج كما الزوجة العمل على تحقيقها والثبات عليها.. وهي ليست بضاعة مزجاة في سوق بخس.. وإنما على المرء أن يعمل جاهداً للحصول عليها ويبدل من نفسه وجهه ووقته للحفاظ عليها..

حين كنتُ صغيرة..

كنتُ أنظرُ لرجال الدِّين أنهم مؤتمنون عليه، انْتدبوا ليؤمُّوا الصلوات، ويتكلموا في الشرائع فيرشدوا ويوجِّهوا، ويُعظِّموا شعائر الإسلام، ويكبِّروا الحق في صدور المسلمين. وأنَّ كل صاحب "طربوش أحمر" ملفوف بقماشة بيضاء هو رمز للنصاعة والخضوع الكامل لله جلَّ في علاه، ولا

حين كنتُ صغيرة..

كنتُ أتساءل.. من تحب أمِّي أكثر؟!.. أبي.. أخواتي.. جدتي.. جدي.. أم أنا؟! كان حُبِّي لها كبيراً حتى تكاد تكون محور عالمي كله.. وكنتُ أحلم أن أكون لها كذلك، وأن تحبني أكثر من أي كائن على الأرض.. حتى أبي!

وحيثُ وعيتُ..

عرفتُ أن لكلِّ شخص نوعاً من الحُب مختلف.. فحُب الزوج نوع.. وحُب البنت نوع.. وحُب الأم نوع.. وحُب الإخوة نوع.. وهكذا.. ومجرد مقارنة نوع بنوع هو محض سذاجة.. كمن يقارن فاكهة بخضار! ولكلِّ طبيعة ونكهة!

حين كنتُ صغيرة..

كنتُ أظنُّ أن غيرة النساء تمتد لتتضم قلب الزوجة الثانية لرجل أرمل.. فإن أتى على ذكر زوجته الأولى التي توفَّاهَا اللهُ تعالى اهتزَّت وانتفضت واستشاطت غضباً من غيرتها.. فلا ينبغي أن يتربَّع على عرش قلبه سواها!

وحيثُ وعيتُ..

عرفتُ أن الأرمل الذي ينسى زوجته الأولى ولا يذكرها ويشني على محامدها ليس من الوفاء في شيء.. وكما نسيها فسينسى الأخرى.. وعرفتُ أنه جميل أن تذكر الزوجة الثانية مَنْ توارت في الثرى إن أحبَّت زوجها.. فتلك قد رافقته سنين وخدمته واستوصت به خيراً.. فمِنْ حقها أن تكون حاضرة في الوجدان وهي أختها في الله أولاً وآخراً.. فلسفة قد تغيب عن كثير من النساء إذا تحكَّمت الغيرة أو أمراض القلوب!



يرضى أن يكون تابعاً لجهة سياسية أو مرجعية حزبية ، وإنما هو "حر" قلبه طليق في فضاء الله محاط برعايته!

### وحيث وعيت..

علمتُ أن فكرة استحداث طبقة رجال الدين هي دخيلة على الإسلام! فيُفترَضُ أن كلَّ مسلم هو داعية إلى الله عزَّ وجلَّ، في سكناته وحركاته وهمومه، وعلمتُ أن الأمة ما تدهور حالها إلى هذا الدرك إلا حين استبدل بعض العلماء الذي هو أدنى بالذي هو خير، فباعوا دينهم بترقيع دنياهم. وعلمتُ أنه حين يتلقَى أصحاب العمامة التعليمات والأموال من حزب أو تيار يسعى لمصالحه ويصبحوا أجراء عند مَنْ لا يُقيمون للدين وزناً، عندئذٍ تضع العهود وتتحكَّم القيود على العقول قبل الأيدي والأرجل، ويصبح "الحر" أسيراً للهوى.. فيهوي!

### حين كنت صغيرة..

كنتُ لا أفرِّق بين نظام وشعب، فحين كانت تُذكر سوريا كنتُ لا أطيق سماع اسمها، بعد أن عريد نظامها الحاكم في بلدي دهرًا، وخاصة في منطقتي التي اعتبروها مقاطعة ضمَّوها لخريطتهم، فظلموا العباد، وتجرَّبوا واغتصبوا الأرض والعرض، حتى سكنتني الكراهية والحقد الأسود عليهم.

### وحيث وعيت..

تغيَّرت نظرتي وفهمت! لقيتُ رجالاً شمَّ الأنوف بيض القلوب مؤمنين حقاً، ونساء عاليات الجبين شامخات راقيات مؤمنات صدقاً، انسلخوا عن سوريا إبَّان مجزرة حماة في أوائل الثمانينيات، وباتوا "لاجئين" مشتتِّين في البلاد، يعيشون غربة قاسية تسطَّر على جباههم في كل يوم مرارة الظلم وفي قلوبهم شغف العودة! وعلمتُ حينها أن النظام شيء والشعب شيء آخر، وأن ما عايناه في لبناننا هو امتداد للقهر الذي يعانیه الشعب السوري، فاقتلعتُ من نفسي جذور الكراهية ونشرتُ بذور الحب والتوَدُّد، فنحن في الهَمِّ سواء، ونتطلَّع جميعنا للخلاص!

### حين كنت صغيرة..

كنتُ أقرأ عن الثورات وأفتنُ بإنجازاتها وبأثمان الحرية التي دُفِّعت، ابتداءً من الثورة الفرنسية مروراً بالثورة الجزائرية التي قامت ضد المحتل الأجنبي وراح ضحيتها مليون ونصف مليون شهيد، ووصولاً إلى ثورة الحجر في أرض الرباط المباركة التي أرهبت المحتل وهزَّت كيانه!

ثم كنتُ أرى الذل والهوان يسكنان النفوس في بلاد العرب التي يحكمها الطغاة، فيصيبني غمٌ وتسكنني أعاصير تتشعل كل معانٍ للراحة، فمتى يزهر الوعي في بلاد العرب "حرية"؟!

### وحيث وعيت الشعوب..

اهتزت وربَّيت وأنبتت حرية في بلاد تحطَّمت فيها القيود وأخرى تنتظر! اندلعت الثورات في تونس الخضراء، لتتبعها ليبيا ومصر واليمن، ولكن بقي مجرد التفكير في أمر اندلاعها في سوريا ضرباً من الخيال، ليس لفقدان الشام رجالها، وإنما لأنَّ اندلاع الثورة ضد أعتى نظام وحشيٍّ يعني القتل والسحل والتكبير والتهجير والاعتصاب! وقد كان! تنفَّست سورية نسائم الحرية فثارت أرض الياسمين، وتحوَّل الدم زيتاً يُسرج فتيل الثورة، ومهما طال الأمد فللباطل نهاية حتمية وإن تعاضلت التضحيات، والحرية تستحق لأنها منحة الله ونعمته العظمى للإنسان!

### حين كنت صغيرة..

كانت أدوات النضال بنظري رصاصاً تخترق قلب المعتدي، أو حزاماً ينسف الظالم ويحيله أشلاء مبعثرة،

### وحيث وعيت..

علمتُ أن أدوات النضال كثيرة كثيرة! تبدأ بما يتوقَّر بأيدي المجاهدين ليواجهوا بها الظلم ويتحدَّوا المحتل! وما زلت أكبر، وأعي، وأتعلَّم، وأتلمَّس الخطى، في دروب الحياة.



## رمضان .. حياة

شهر رمضان نعمة من نفحات الله جل جلاله؛ يُحيي به القلوب بعد موتها، وتبرأ بعد سقمها، وتزداد فيه الأرواح حياة مع حياتها؛ وذلك بكثرة القربات والطاعات من صيام، وقيام، وصدقة، وجهاد، وتلاوة قرآن، وغيرها من أعمال البرِّ والإحسان. وفي هذا الملف الذي أعدناه بمناسبة هذا الشهر الفضيل أبواب متنوعة لعلها تشدِّ هممنا قبل قدوم رمضان.. وتسقي قلوبنا بغيث التوبة فتكتسي خضرة الإيمان من جديد.

• والأبواب هي:

- كتب رمضانية.

- تطبيقات ذكية رمضانية.

- تجربة الألمانية كريستيانا باكر مع الصوم وعيد الفطر.

## كتب رمضانية

بإمكاننا أن نطلق على ما كُتب عن الشهر الكريم في جانبه الروحاني والاجتماعي والثقافي "مكتبة رمضان"، فهناك عددٌ ضخمٌ من الكتب والمؤلفات والرسائل الصغيرة التي اتخذت من الشهر الكريم موضوعاً لها، وفي هذا المقال نرشح لكم بعض الكتب التي تساعدكم على الاستفادة بشكل أكبر من الشهر.

• من هذه الكتب:

١. الجوع لابن أبي الدنيا: يتناول نماذج من أقوال الصحابة والتابعين وأفعالهم حول الجوع ودوره في تهذيب النفس والارتقاء بالروح، ومن خلال مطالعة هذه الأحاديث القيمة يمكن للإنسان أن يتلمس بعض الحكمة من الصيام فتتهذب نفسه وترقى روحه.

٢. مقالات الإسلاميين في شهر رمضان الكريم: لمؤلفه الدكتور محمد موسى الشريف، يجمع الكتاب الكثير من مقالات الإسلاميين عن شهر رمضان الكريم الفضيل، وذلك من خلال كتابات رصينة جادة للقدماء والمعاصرين من العلماء والمفكرين، استخرجها المؤلف من بطون الكتب والمجلات التي لا يكاد يعرفها أحد، وجمعها في سفر واحد لتكون قريبة التناول.

## رمضان كريم



## تطبيقات ذكية رمضان

ما إن يحل شهر رمضان الكريم حتى تكتسي متاجر تطبيقات الهواتف الذكية بثوب رمضاني مميز، وتسعى شركات الهواتف والبرمجة لجذب أكبر عدد من المستخدمين، عبر طرح تطبيقات تناسب أنظمة التشغيل المختلفة في الهواتف الذكية، والتي تجعل من صيام هذا الشهر الفضيل وقتاً "ذكياً" بامتياز.

### • ومن هذه التطبيقات:

١. تطبيق (ramadan time) الذي يوفر للمستخدم تقويماً تفاعلياً لشهر رمضان ومواعيد الإفطار والسحور والصلوات تبعاً للبلد الذي يقيم فيه المستخدم.
٢. ويزخر متجر آبل بالتطبيقات الرمضانية المجانية، ومن هذه التطبيقات "معلوماتك الإسلامية"، ويشمل معلومات إسلامية متنوعة وشيقة في أسئلة وأجوبة تهم كل مسلم.
٣. ومن البرامج المجانية أيضاً برنامج "زاد الصائم" ويحتوي على أذكار وأدعية إسلامية وأحداث كبرى حدثت في رمضان وخلفيات مصورة مميّزة.



٤. تطبيق "فتاوى البوابة الإسلامية" وتنتجها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت، حيث يتيح للمستخدم الاطلاع على الفتاوى الشرعية المتوفرة بطريقة السؤال والجواب.
٥. تطبيق: آية "Ayah" إذ يعتبر الأمثل لقراءة القرآن الكريم من جمال خطه ووضوحه ووضوح الرسم خاصته، ناهيك عن صندوق المفضلة الذي من خلاله يُمكن للمستخدم وضع الآيات والصور المفضلة فيه بهدف إمكانية الوصول السريع إليها. والأروع من ذلك يوفر طريقة للاستماع لآيات

## ٣. كتاب أحكام الصيام وفلسفته في ضوء

القرآن والسنة: للشيخ الدكتور مصطفى السباعي، هذا كتاب جامع بين الموعظة والفقہ بأسلوب بسيط في الشرح، مدعم بالعديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وآراء الصحابة.

## ٤. فضائل رمضان وأحكامه: للشيخ عبد الله

ناصر علوان، استهّل مؤلفه بتقديم نبذة مختصرة عن آداب الصيام، ثم انتقل المؤلّف إلى الحديث عن مفسدات الصوم، وأشار الباحث في مؤلفه إلى إشكالية ثبوت شهر رمضان، ثم اختتم الباحث كتابه بالحديث عن صدقة الفطر.

## ٥. ثوابت الإيمان بعد رمضان: كتاب لمؤلفه

الدكتور صلاح سلطان \_ فكّ الله أسرهِ \_، يتناول فيه حال المسلمين في رمضان حيث الأمل وحالهم بعده حيث الألم، كما يذكر عدة تساؤلات بعنوان: بل الإنسان على نفسه بصيرة، ويتناول كذلك الدنيا والآخرة في القرآن والسنة، كما يذكر ثوابت الإيمان للمسلم والمسلمة، ويختم الكتاب بالخطوات العملية لزيادة ثوابت الإيمان.

## ٦. الصيام ورمضان في السنة والقرآن: تأليف

د.عبد الرحمن حبنكة الميداني، وهو من الكتب المعاصرة التي تحدّثت عن الصيام وشهر رمضان من خلال القرآن الكريم والسنة، وهو أيضاً دراسة في طريق بحوث فقه الكتاب والسنة التي توصل لفريضة الصوم وأحكامها وفضائلها وما يتعلق بها من آداب وسنن، ولشهر رمضان من فضائل وأحداث.

## ٧. رمضان الأخير: تناول فيه الدكتور راغب

السرّجاني مجموعة من الأفكار التي تهم الفرد والمجتمع والأمة، وأول هذه الأفكار هي محاولة الوصول إلى الإحساس بأن رمضان القادم هو رمضان الأخير، والاستشعار بأن هذا مطلب نبوي، فكم من أصحابٍ ومعارفٍ كانوا معنا في رمضان السابق وهم الآن من أصحاب القبور! والموت يأتي بغتة، ولا يعود أحدٌ من الموت إلى الدنيا أبداً.. كما يتناول الكتاب (رمضان الأخير) الإجابة عن هذا السؤال المهم: ماذا أفعل لو أنني أعلم أن هذا هو رمضاني الأخير؟!

**قناة إم تي في في إلى مكتة**) كيف اهتدت إلى الإسلام وتجربة صيامها شهر رمضان.

تقول: (شهر رمضان تزامن مع الفترة التي تسبق أعياد الميلاد. وفي هذه الفترة كنا ننتج ضعفي البرامج التي تنتجها في العادة لكي نستطيع أخذ إجازة لأسبوعين. وكنت كل يوم أقف منذ الصباح وحتى الليل أمام الكاميرا، وكان يجب عليّ أيضاً تقديم تعليقات لا حصر لها.

وفي العادة كنت أقوي نفسي بوجبة خفيفة وبجرعة ماء بين اللقطات التي نصورها كي أبقى فمي وأوتاري الصوتية رطبة. ولكن أصبح من المستحيل بالنسبة لي طيلة شهر كامل تناول الطعام والشراب من شروق الشمس حتى غروبها. وعلى الرغم من حسن نواياي إلا أنني لم أكن في الحقيقة متأكدة من أنني كنت سوف أنجح في ذلك. في الأيام الأولى شعرتُ بصداع ولكن اعتاد جسدي



على ذلك، وفي الواقع لم يكن هذا صعباً إلى ذلك الحدّ مثلما كنت أعتقد. وبعد أسبوع بات الصيام يسعدني ويصنع لي السعادة. وأثناء الصيام كنتُ أشعر بعد الظهر بقليل من الدوار وكأنني في واقع آخر، وكنت أشعر بالصحة ولكن على مستوى وعي مختلف.

وكان يبدو أنّ الصيام كان يزيد الإحساس في قلبي وروحي أكثر. وبالإضافة إلى ذلك زادت لديّ حاسّتي التذوّق والشم أثناء تناول الطعام. وكذلك كانت مواظبتي على الصيام تمنحني بصورة منتظمة شعوراً بتحقيق نجاح؛ إذ كنت أشعر عند كلّ إفطار بتحقيق انتصار صغير.

ومن خلال ذلك اكتشفت مبدأ مهمّاً في الإسلام. لقد أوحى الله بذلك للمرّة الأولى على لسان نبيه ﷺ في الحديث القدسي: ((مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا،

الكتاب بعدة أصوات مشاهير، أيضاً خاصية القراءة بالوضع الليلي وأداة تدوين الملاحظات، مع توفيره كتاب المختصر في تفسير القرآن الكريم، وأداة البحث عن أي سورة أو آية أو حتى كلمة.

٦. ختمة "Khatmah" يساعد هذا التطبيق المستخدمين على ختم القرآن الكريم قراءة حيث يُقدّم لهم الورد اليومي "القدر الذي تعوّد عليه المرء في قراءته لعدد الصفحات من المصحف الشريف".

٧. وصلة رمضان" لعبة جديدة مبنية على فكرة لعبة كلمات متقاطعة دينية تتحدّى ذكائك ومعرفتك بالمعلومات الدينية وتحديد الأحداث التي وقعت في الشهر الفضيل، أي أنها خاصة بالأسئلة المتعلقة برمضان والدين والإسلام والقرآن الكريم والسنة، كما ويوفّر التطبيق أدعية وأذكار الشهر الكريم كاملة من اليوم الأول حتى اليوم الثلاثين، بالإضافة إلى صور أدعية رمضانية يمكن مشاركتها مع الأصدقاء عبر خدمات التواصل الاجتماعي المختلفة، اللعبة متوفرة فقط على أندرويد.

٨. "حياتي في رمضان" تطبيق رمضاني شامل بكلّ ما تحمله الكلمة، حيث يحتوي على أغلب احتياجات المسلم في هذا الشهر المبارك. من جانبه يوفّر التطبيق أقساماً عديدة منها قسم تحت اسم "رمضان يوم بيوم"، والذي يوفّر للمستخدمين ستة أشياء متمثلة في آية، حديث، قصّة، فائدة، فكرة". كذلك قسم مختارات رمضانية؛ والذي يحتوي على أفضل ما كتبه الدعاة عن هذا الشهر الفضيل وطرق استغلال أوقاته في طاعة الله تعالى، وهي مقالات قصيرة يسهل على المستخدم قراءتها دون ملل.

## تجربة الألمانية المهديّة

### كريستيانا باكر

### مع الصوم وعيد الفطر

تعتبر **كريستيانا** أحد الوجوه الأكثر شهرة في ثقافة موسيقى البوب الألمانية، وبعد اعتناقها الإسلام بدأت تعمل على نحو متزايد من أجل الحوار بين الأديان. وتصف في كتابها الذي صدر عام ٢٠٠٩م بعنوان ((من



وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرُولَةً)). والسر يكمن في أنه يجب علينا أن نقوم بالخطوة الأولى، ومن ثم سوف يساعدنا الله.

الصيام لا يعدُّ فقط مجرد اختبار لقوة الإرادة. كنت أقول لنفسي دائماً حين كنت أشعر بالإعياء والضعف: إنني أستطيع بعد غروب الشمس أن آكل مثلما أريد. ولكن الغريب في ذلك أنني وبعد يوم كامل من الصيام كنت أميل إلى الشبع بعد تناول وجبة خفيفة.

وبحسب التقاليد فإنَّ المسلمين يفطرون على بضع حبات من التمر مثلما كان يفعل النبي ﷺ، وأنا كنت أفضل تناول حبة تمر أو حبتين كبيرتين ورطبتين مع كوب من الحليب. وأحياناً كنت أحضر معي بعض حبات من التمر إلى العمل.

وكان زملائي في قناة إن بي سي لطفاء جداً وكانوا يساندونني. وذات مرة عرض عليَّ أحد المنتجين إحضار طعام الغداء لي، وذلك لأنه كان يتعيَّن عليَّ العمل طيلة النهار من دون انقطاع. ولكنه بعد ذلك تذكَّر أنني كنت صائماً، وقد اعتذر مني كثيراً.

كان زملائي معجبين كثيراً بقدرتي على التحمُّل، وحتى أن بعضهم كانوا يجاملونني على منظرني المتألق، وربما يعود ذلك إلى أن الصيام هو عملية تطهير على عدة مستويات، أي من الناحية الجسدية وكذلك الروحية.

لم أكن أمتنع فقط عن تناول الطعام والشراب أثناء النهار، بل كنت أحاول أيضاً تجنُّب النسيمة وعدم المقدرة على الصبر والغضب. وفي المقابل كنت أفعل أحسن ما لديَّ لكي أكون مهذبة ولطيفة مع الجميع؛ ومع أنني لست متأكدة من أنني كنت دائماً أنجح في ذلك، ولكنني كنت أسمع كثيراً وعن وعي من أجل تحقيق هذا الهدف.

وكنت أقرأ كلَّ يوم القليل من القرآن، كما أنني كنت أذهب مع إحدى صديقاتي لأداء صلاة التراويح في مسجد جنوب لندن. وعلى الأرجح أن هذه الأشياء هي التي تخلق هذه الجاذبية الخاصة في رمضان.

في شهر رمضان المبارك أستطيع دائماً الثبات والصبر، وذلك لأنَّ الله جلَّ جلاله قد أنزل القرآن الكريم في هذا

الشهر على النبي محمد ﷺ. إذ يقول النبي ﷺ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانَ فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ». وبهذا المعنى فإنَّ الصيام يشبه الدرع الروحي.

وهذه المعرفة تمنحني المزيد من القوة والثقة بالنفس.

ومع نهاية شهر رمضان يصبح الصيام مرهقاً، ولكن بمجرد مرور الثلاثين يوماً يبدأ لدينا الفرح والسرور بالإفطار. ولذلك أشعر بأنَّ نفسي قد تطهَّرت وامتلات وأصبحت أقرب إلى الله. إنَّه شعور رائع أتمنى أن يستمر دائماً.

وبمناسبة نهاية شهر رمضان، هذا الشهر المكرَّس لعبادة الله نحتفل بعيد الفطر. وعلى الرغم من ذلك فقد كنت كثيراً ما أواجه \_ باعتباري مسلمة جديدة ليس لي أسرة مسلمة \_ صعوبات في إيجاد أشخاص احتفل معهم في العيد.

وأنا معجبة بالعلاقة بين مفردتي الفطر والفترة التي تعني "الطبيعة الأولى"، أي الحالة النقية التي نولد فيها ونسعى إلى العودة إليها من خلال الانضباط الروحي الذي نواظب عليه في صيام شهر رمضان. وكلما اقتربنا أكثر من هذا الهدف يزداد ويكبر نجاحنا وفلاحنا عند الله.

\*\*\*\*

**في الختام نسأل الله سبحانه وتعالى أن يبلغنا رمضان وأن يتقبله منا ويرزقنا التوبة فيه، ويبارك لنا في عبادتنا وطاقاتنا، وأن يجعل رمضان حياة لقلوبنا.. إنه سميع مجيب الدعاء.**

# الأم رمز الحنان والوفاء والعطاء

بقلم / أ.د. محمد عبد القادر عطوات

الأمُّ أستاذُ الأساتذة الألى شغلت مآثرهم مدى الآفاق  
وفي قصيدة "إلى أمي" يقول **محمد درويش**: محاولاً أن يبرأ منه  
بخدمة ما:

خذييني إذا عدت يوماً وشاحاً لهدبك  
وغطّي عظامي بعشْبٍ تعمد من طهر كعبك  
وشدّي وثاقي بخصلة شعير  
بخيّط يلوح في ذيل ثوبك  
ويطلع علينا الشاعر الشهيد كمال ناصر بنمط جديد من الآراء،  
لكنه منهج أصيل في شعبه، حيث لم يمثل لطلب أمه عندما أرادت  
أن تشبهه عن الذهاب إلى المعركة مع العدو  
الصهيوني خوفاً عليه، ويبدو أنه كان  
منسجماً، ولو مصادفة، مع قول النبي ﷺ:  
«لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ» (رواه  
أحمد)، فضّل أمر الله وطاعته وتوجّه إلى  
المعركة، يبغى النصر أو الشهادة، وقال  
في قصيدته "إلى أمي":

ولا تـــــــطرقـــــــي...  
فوجهك هذا الحزين  
سأساه في فرحة المعركة  
ولا تشفـــــــةـــــــي  
فلي مأرب في المنسون  
أضم عليه العيون  
فأمشي إلى مطلبتي  
بصبر نبيّ، وعين نبيّ  
لعلني أن أدركه  
لدى فرحة المعركة

والأم لا تهناً إلا بهناء ابنها، ولا تتوانى عن العناية به وخدمته بما

الأم هي أقرب الناس إلى القلوب وأغلاها، وكأنها الدنيا كلها،  
ولم لا؟ أليست هي سبب وجود كل منا، ولذته في حياته، ورفيقة  
أحزانه، وحافظة عهده، ومطيبة سهره، وهادية رشده؟  
أجل، إنها تلازمه، فتطعمه، وتداويه إبان مرضه، وتحنو عليه  
بعطفٍ ولطف، ولا تهناً إلا بشفاؤه، وتبتسم له الدنيا إذا ابتسمت له،  
ولا تنفك عن العناية به ما دام حياً، وهي تفرح لرفاهه، وتعتنى بأطفاله،  
وإذا هرمت تستمر في الدعاء له، ومن غير شك إنها رمز الوفاء والعطف  
والحنان. ولعظمة وأهمية رضاها على أبنائها قال النبي محمد ﷺ:  
«(فَالرِّمَّةَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ رِجْلَيْهَا)».

والابن البار هو الذي لا ينفك عن طاعة  
والدته وخدمتهما في كل حين، صغيراً كان أم  
كبيراً، غنياً أم فقيراً، وضيعاً أم عظيماً، وهو  
لن يستطيع أن يفهما حقهما أبداً، لأنهما سبب  
وجوده، وفجر آماله، وشمس إرشاده، وضياء  
أفكاره، ومغرب شقوته، وقطب أفراده،  
ومسك ختامه.

كم نحن بحاجة إلى أم صالحة  
تقوية مثقفة، تحسن العمل  
والمعاملة

قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغْنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (٢٣) وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾.

وقد أوصى الرسول ﷺ بالأم خيراً، وأشاد بها كثير من العلماء  
والأدباء، ولا سيما الشعراء في قصائدهم، في مناسبات عديدة، وبيّنوا  
أنها تشارك الرجل في أعماله ونضاله في كل الميادين وفي مختلف  
الظروف، دون كليل أو ملل.

وفي حفل أقيم بمدرسة للبنات عام ١٩١٠م بمدينة بور سعيد قال  
حافظ إبراهيم في قصيدة "تربيّة البنات":

الأمُّ مدرّسةٌ إذا أعدتّها      أعددتْ شعباً طيبَ الأعراقِ  
الأمُّ روضٌ إن تعهده الحيا      بالزّيّ أوزق أيّما إیراقِ



فالسيدة فاطمة رضي الله

عنها هي ابنة النبي محمد

ﷺ، وعائشة أم المؤمنين وأختها أسماء

رضي الله عنهما هما ابنتا أبي بكر الصديق

رضي الله عنه، وحفصة رضي الله عنها هي ابنة عمر بن

الخطاب رضي الله عنه، وهكذا...

ومن العدل أن نشير إلى شهرة نساء لم يتحدثن من أم مشهورة

أو أب مشهور، وبرزن في عدّة مجالات في وطننا العربي: فهذه زنوبية

ملكة تدمر، وكليوباترا في مصر، والخنساء وخولة بنت الأزور في

بلاد الشام، وهؤلاء البطلات المقاتلات جميلة بوحيرد في الجزائر،

وليلي خالد ودلال المغربي في فلسطين، وغيرهن كثيرات، لا سيما

في هذا العصر، في مختلف الاختصاصات، وفي مقدمتها الطب

والهندسة والدفاع عن حقوق الإنسان والمؤسسات على أنواعها...

إلخ.

والواقع العربي يؤكد أننا بحاجة إلى إصلاح واسع يبدأ

بالفرد \_ ذكراً أو أنثى \_ وكم نحن بحاجة إلى أمّ صالحة تربية

مثقفة، تحسن العمل والمعاملة، وبقدر صلاح الفرد يصلح المجتمع

والعكس صحيح...

**وخلاصة القول:** إن الأم ترعى شؤون أسرتها ووطنها، باذلة

أقصى الجهود المخلصة، وتقدم التضحيات الغالية بمالها ونفسها

إذا دعت الحاجة، والجود بالنفس أسمى غاية الجود، وعلى هذا

فهي جديرة بالحب والتقدير والاحترام والوفاء والتشجيع، ومهما

خدمناها لن نفيها حقها، ونحن بحاجة إلى كسب رضاها، وما

أسعدنا بالفوز برضاها، بل برضى الوالدين، فهي أمّ الدنيا وأساس

تقدمها ونجاحها وسعادتها...

تستطيع. ومهما قصّر بحقها ومهما تغضب عليه فقد تسامحه ولا  
ترضى بعقابه ولو كان ذلك بشأنها، فما أعظم حنانها، وأوسع  
قلبها، وأعلى شأنها وأكبر أجرها.

وحتى في صنوف الحيوانات نرى الأم تحنو على صغارها

وترعاهم وتدافع عنهم، وتقطع الكثير من الطيور مسافات لتأتي

بالطعام إلى فراخها، وفي صيف إحدى السنوات الماضية شاهدت

قطة تتمدد على البلاط الساخن، بينما تضع صغارها في صندوق

كرتون منقلب على جانبه لا يدخله ضوء الشمس، فتوقفت متأملاً

صنيعها بإعجابٍ وذهولٍ، كيف لا، والدليل واضح بأن قلبها

يمتلئ بالحنان والرحمة. أجل، إنها أمّ، إنها منبع العطف والحنان..

ولا تتحصر مهام الأم ودورها مع أبنائها فقط، بل إنها تقوم

بمعظم الأعمال التي يقوم بها الرجال خدمة للشعب والوطن، فمنهن

الوزيرة والنائبة والطبيبة والمهندسة والمعلمة والكاتبة والمرضة،

وغير ذلك، وكثيراً ما تتفوق إحداهن على رجل يشغل نفس العمل،

وصدق الشاعر الذي قال:

أوجب الواجبات إكرام أمي      إن أمي أحق بالإكرام

ويصدق أحياناً قول القائل: إن وراء كل رجل عظيم امرأة

(يقصد عظيمة)، أجل، فعبد الله بن الزبير أمه أسماء بنت أبي

بكر "ذات النطاقين"، والشهداء الأبطال الإخوة الأربعة في معركة

اليرموك هم أبناء الخنساء، وعمر بن عبد العزيز هو حفيد تلك

الفتاة التي سمعها سيدنا عمر بن الخطاب ترفض طلب أمها بخلط

الحليب بالماء، وتُبين لها أن الله يسمع ويرى. وتدفعني نزعة العدل

إلى القول بأن الكثير من الشهيرات هن بنات رجال عظام أيضاً،





# شبابايبات

نارٌ ومطر

حكاييا

لماذا نصوم؟

همسة

معضلة النقد في العالم  
العربي

إشراقة فكر

# نارٌ ومطرٌ

بقلم رغد دعبول

بعضاً من حقّه. أردتُ أن أصرخ في القاضي وهيئة المحلفين: "يأاكم أن تدعوا هذا الوحش يجول في أحيائنا مجدداً، إنّه إنسانٌ مختلٌ اجتماعياً، لا يملك في نفسه أيّ مفهوم للقيم، ولا يحمل في قلبه مثقال ذرّة من رحمة... يأاكم أن تتركوه بيننا، فمكانه السجن أو اللحد...".

قبل أن يحين وقت شهادتي بقليل، اقترب المدعي العام منّي وهمس في أذني: "لن تدلي بشهادتك للأسف، الجاني مدعوٌ من قبل جهة ضاغطة ومهدّدة، حتّى إنها استطاعت أن تستميل القاضي إلى جهتها... نظرتُ إليه وعيناها تقذفان شرراً: "لم أدر أنّ حال وطننا قد وصل إلى هذا الحدّ من الانحطاط! هذا غير مقبول، سأدلي بشهادتي من أجل من قُتل، من أجل من بكاه، من أجلنا جميعاً" هزّ المدعي العام رأسه قائلاً: "قضي الأمر... ليس باليد شيء! عليك أن تدركي معنى هذا! اغرورقت عيناها بالدموع واندفعت خارج القاعة معلنة الجِدَاد على العدالة.

لم تتجح غزارة الأمطار في إخماد نار صدري، ولم أردّها أن تخمد. ستظلُّ مشتعلة في صدري إلى أن تمتدّ إلى صدر كلِّ حرٍّ. ستظلُّ مشتعلة إلى أن تلتهم النار طبقة حاكمه هشةً، جفّ عودها واقترب موعد احتراقها.

نظرتُ حولي، فرأيتُ في صدور الناس نيراناً...

في صباح يوم ممطر عزمْتُ على السّير نحو مكان عملي تحت المطر، علّ النّار التي اشتعلت في صدري منذ البارحة تخبو قليلاً. أخذتُ أسترجع أحداث ذلك اليوم المأساوي الذي قُتل فيه معنى الخير في نظري. لم أستطع أن أُغيّب عن مخيلتي وجه تلك العجوز التي كانت تبكي فلذة كبدها بحرقة.

التقيتُ بالجاني مرّة، ويا ليتني لم ألتق به قط... لقد كان ذاك الرّجل تجسيداً حيّاً للشرّ، لم يُبدِ مرّة واحدة أيّ ندم أو حسرة، بل كان يتحدث عن جريمته وكأنّها بطولة يفتخر بها. لقد كان تحت تأثير المخدّر، هذا كل ما دافع به عن نفسه. ولكن رغم هذا؛ فقد كانت ضحيّته تستحقُّ الموت برأيه...

كانت المحكمة مكتظة بالنّاس، وقد ساد جوٌّ من التشنُّج المقيت... كانت المحكمة أشبه بساحة نزال، جلس أهل الضحية من جهة، وجلس أهل الجاني من جهة. لم ينطق أيُّ أحدٍ من الفريقين بكلمة، بل اكتفوا بتبادل نظراتٍ أبلغ من الكلام بكثير. لم يكن أهل الضحية وحدهم، بل اجتمع محبّوه الكثر خارج القاعة، ودعوا الله أن تتحقّق العدالة لرجلٍ قلّ نظيره فأحبّوه بصدق.

عندما أردتُ أن أدلي بشهادتي كأخصائيّة اجتماعيّة عاينت الجاني وحلّلت شخصيّته، شعرتُ بأنني أردُّ للقتيل



# لماذا نصوم؟

بقلم سهير أومري

نرى ما نهوى فنميل عنه، فلا نمد يدنا إليه ولا نقربه..  
تدريب عملي على التقوى.

**والسؤال الذي علينا أن نطرحه على أنفسنا كل رمضان:**

- هل يحقق الصيام فينا حكمته: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾؟

هل يزورنا كل عام ليحقق فينا

التقوى، والمزيد من التقوى؟

سؤال يستوجب أن نقف مع

أنفسنا في رمضان وقفة صدق لنحدد

مظاهر التقوى التي علينا أن نتخلق

بها، وعن ماذا يجب أن نتوب؟

فعندما يقتنع أحدنا أنه بحاجة

للتوبة ويقرر الإقلاع عن خطئته؛ سيكون قد سار خطوة

واحدة فحسب في طريق التقوى، وسيكون عليه بعدها أن

يطوِّع جوارحه، ويُقنع قلبه، ويروِّض نفسه، ويهدِّب روحه.

قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: "مَا التَّقْوَى؟" قَالَ: أَخَذْتُ طَرِيقًا

ذَا شَوْكٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ صَنَعْتَ؟ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُ

الشَّوْكَ عَدَلْتُ عَنْهُ أَوْ جَاوَزْتُهُ أَوْ قَصَرْتُ عَنْهُ. قَالَ: ذَاكَ

**لماذا نصوم؟** يرجع رمضان ويرجع السؤال عن حكمة

الصيام كل عام، ويأتينا الجواب: لنشعر بآلام الجوع

والفقراء وجوعهم وظمئهم...!

• الجواب: الأولى أن نُعيد الحكمة لما أقره سبحانه

في آية فرض الصيام:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ

عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ

مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

فقد أجابنا سبحانه عن الحكمة

من الصيام، لماذا كُتب علينا الصيام؟

الجواب: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، فالأمر

يتلخَّص في أن يرى المسلم المباحات ولا

يقربها؛ تدريباً لنفسه على الترك، على المنع، على الإقلاع

عمَّا تتعلق به النَّفْسُ تحقيقاً لمعنى التقوى... سواء أكان

فقيراً أم غنياً.. كلُّ منهما عليه أن يترك طعامه وشرابه

وشهوته لأنَّ الله أمره بذلك... ورمضان دورة تدريبية لتهديب

النَّفْسِ، إنه تحقيقٌ لمعنى العبادة بالترك، فليست كل

العبادة أن نفعل، من العبادات أيضاً أن نترك ونبتعد، أن

**إنه تحقيق لمعنى العبادة بالترك، فليست كل العبادة أن نفعل، من العبادات أيضاً أن نترك**



التَّقْوَى".

الذنب الذي بتوبتك عنه تستحقين من الله الجائزة،

جائزة رمضان.

فكيف بمن أَلِف المعاصي وامتزج شووكها

فغن سعيد بن أوس الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول

بجوارحه؟ كيف عليه أن ينتزع شوك المعصية من

الله ﷺ: «إذا كان غداة الفطر قعدت الملائكة في أفواه

عينه التي تنظر، ويده التي تفعل، ولسانه الذي يقول،

الطرق، فنادوا: يا معشر

ونفسه التي تشتهي وتحن...؟

المسلمين، اغدوا إلى رب

لأجل ذلك يأتي رمضان كل

رحيم، بمن بالخيرات ويثيب

عام... رمضان الذي يهبنا طاقة فوق

عليه الجزيل، أمرتم بصيام

طاقتنا، وقوة فوق قوتنا، رمضان

النهار فصمتم، وأطعتم

الذي يأتي ليعيننا، ليأخذ بأيدينا،

ربكم، فاقبضوا جوائزكم.

ليجعل لنا كل يوم دعوة مستجابة

فإذا صلوا العيد نادى منادٍ

تفتح بيننا وبين الفلاح باباً...

من السماء: ارجعوا إلى منازلكم راشدين، قد غفرت

رمضان الذي يدربنا على عبادة الترك، يطلب منا أن نترك

ذنوبكم كلها. ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة».

بعض الحلال فترة من اليوم، لتلتفت إلى أهمية ترك الحرام

لمعرفة الصحابة

كل حياتنا، إنه رمضان الطريق الأقصر للتوبة وللتقوى.

ويحضرنى هنا سؤال؛ قالته لي إحداهن مرة في

معرض حديثي عن أهمية التوبة:

- عن أي الذنوب أبدأ التوبة؟ فأجبتها:

بما استصغرت شأنه في نفسك، وبررت له بكثرتة من

حولك، واستدرجتك نعمة الستر للاستمرار به وإعادته...

## الذنب الذي بتوبتك عنه تستحقين من الله الجائزة، جائزة رمضان

مصر

إعلامية في قناة (دار الإيمان) وقناة (زاد)





# معضلة النقد في العالم العربي..

بقلم  
عمر عبدالباسط عوض

من مثل قول الله تعالى حكايةً عن فرعون: ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ ويعارضه المنطق السوي الذي أرادنا الله أن نكون عليه، إذ أمرنا أن نردد يومياً ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ لكي نتذكر أننا ما زلنا مفتقرون إلى الهداية والمعرفة، وأننا لم نصل بعد إلى الهداية والمعرفة النهائية المطلقة...

وليس سيدنا آدم هو الوحيد المتفرد بانتقاد نفسه، فهذا سيدنا موسى يرتكب خطأً فيقتل نفساً بغير حق ويقول: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾.

ويونس يقول: ﴿سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾. وهكذا نرى في باقي الأنبياء كان اتجاه لومهم على أنفسهم وليس للعالم وليس للخارج المحيط.

ولعل أبرز مثال أورده القرآن حين سأل أصحاب أحد عن سبب هذه المصيبة التي حلت بهم، فكان الجواب صاعقاً مفاجئاً، لم يتحجج بقوة الكفار وعتادهم، بل كان القرآن واضحاً صريحاً قال لهم: "أنتم سبب الهزيمة" ﴿أَوَلَمَّْا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾.

تلك أرقى فلسفة في فهم طبيعة المشكلة وحلولها بغض النظر عن نظريات المؤامرة وفروعها.

فالمشكلة إذاً في الكتابات التي لا تزال حتى الآن تمشي في اتجاه تزكية النفس والثناء دون محاولة دراسة المسار وتقده نقداً بناءً قادراً على أن يستوعب المرحلة الحالية.

ولقد آن الأوان للمسلمين اليوم أن يعيدوا النظر في التجارب التي مرت بها الأمة الإسلامية كي يبدأ العقل مسيرته الصحيحة والله ولي التوفيق.

العالم العربي قد وقع في آبائية لا تقل "جاهلية" عن آبائية مشركي العرب، وهي الاتباع المطلق والتسليم التام لما ذهب إليه بعض الشخصيات العلمية أو الفكرية من آراء أو أفكار إلى حد يبلغ التقديس والتقليد الأعمى والجمود على هذه الأفكار وإن لم تعد صالحة لإقناع طفل صغير! فالهم والأهم ألا يمس "صنم" كل واحد من هؤلاء، وألا يتعرض شيخه أو باحثه المفضل للنقد والاعتراض على أفكاره وآرائه وإن بطريقة علمية ومنهجية... هذه الآبائية قد طغت بشكل واضح على العالم العربي، فأضحت عملية النقد تسمى "طعناً" بالشخص المنقود، والاعتراض على فكرة معينة تُعرّض لشتى أنواع الهجوم من التبديع والتجهيز وما شابه ذلك...

وعلى أثر كل هذا، فإن الفكر في العالم العربي يعيش في حالة مزرية للغاية، إذ إنه متّصف بالجمود والتقليد والتعصب والآبائية، وهذا ما يقف في وجه تجديد الفكر والإبداع المعرفي من جهة، ويعمل على استمرار التخلف وتوليد الجهل من جهة أخرى...

لقد بات النقد الذاتي للأفكار والحركات الموجودة ضرورة ذاتية يفرضها علينا وجودنا، لأن النقد الذاتي معناه إعلان الوعي الشامل والتعامل مع الأفكار كقيمة ذاتية بغض النظر عن شخصياتها. ولو تأملنا في القرآن الكريم لوجدنا أن الاعتراف كان هو الطريق الصحيح دائماً لتصحيح المسار. فهذا سيدنا آدم يعترف بخطيئته مقراً قائلاً: ﴿فَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾.

فبدأ بنفسه قبل إلقاء اللوم والشعور بشعور المظلوم المتهم البريء، فكانت النتيجة أن فتح له باب الخير.

وعلى الجانب الآخر المنطق الفرعوني، الذي يجسد الانغلاق المعرفي على الآخر والقدسية المطلقة التي لا تُنازع







# مقاربات

أضواء: أدوية ما بعد العملية!!!

بصراحة: الصدق والمصداقية

من الغرب: العنف المدرسي...

سياحة: تزاوج بين الجمال الطبيعي والابداع البشري ٢/٢

مع الشعر: وها هو الضيفُ قد زارَ المُحبِّينا





## أدوية ما بعد العملية!!!

بقلم د. خالد عبد الفتاح

يخضع مرضى القلب \_ المغلقة شرايينهم \_ لعملية قلب مفتوح.. ويلزمون بعد ذلك بأدوية تلازمهم إلى مماتهم، تتعلق بتسييل الدم ومخاليفه... فإن تقاعس هؤلاء عن أخذ الدواء فاجأهم الموت...

والإسلام يمثل للعرب \_ الذين نزل عليهم بداية \_ ما يمثل القلب المفتوح لمرضاها، لأن العرب كانوا أحوج الخلق إلى هذا الدين، لفشو الخرافة.. والجهل.. والوثنية.. وإغارة القبيلة على جارتها.. ووآد الوحوش البشرية لبناتها.. خوف العيلة أو العار ... ونجحت العملية.. وصار العرب هداةً للأمم.. ورعاةً للذمم.. وسكنةً في القمم...



لا دواء..

إلا ما أنزله رب السماء..  
على خير الرسل والأنبياء

ثم تركوا الدواء..  
فصار الجسم ضعيفاً..  
والجسد نحيفاً..  
والقلب رجيلاً..  
والمرض منيفاً..

إنَّ العرب بدون إسلام أعراب... ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾..  
والعرب حاجتهم للإسلام أشدُّ من حاجة غيرهم بقناطر... والواقع خير دليل...  
علينا باستعمال الدواء الذي يُلازم مَنْ أجرى عملية القلب؛ لبقاء الصحة ونضارة الجسم...  
ولا دواء.. إلا ما أنزله رب السماء.. على خير الرسل والأنبياء...

لبنان

دكتوراه لغة عربية ودراسات إسلامية



## الصدق والمصداقية

رغم أن كلمتي الصدق والمصداقية مشتقتان من نفس المصدر، ورغم أنهما تبدوان مترادفتين؛ إلا أن الحقيقة غير ذلك، فلا مصداقية بدون صدق، لكن نجد صدقاً بدون مصداقية. **الصدق:** هو أن أصف الشيء أو أنقل الأحداث كما هي بدون تغيير أو تعديل.

ومن أنواع عدم المصداقية المنتشرة خاصة في أساليب التسويق سواء للذات أو للخدمات والمنتجات، هو "الإيهام"، كمثل ذلك الكاتب الذي اشترى بنفسه جميع نسخ كتبه من المكتبات، كي يوهم القراء أن كتابه قيم وعليه إقبال. وذلك الذي افتتح قناة

على اليوتيوب، واشترى لها عدداً كبيراً من المشاهدات لتصعد بفترة وجيزة إلى قائمة الأكثر مشاهدة وتوهم الجمهور بقيمتها. والبعض يُنشئ عدة حسابات ويقوم بالتعليق ومدح منتج من حسابه الآخر.. وهناك خدع تسويقية كثيرة، ومع أن البعض يعتبرها من حقّ المسوّق، إلا أنه بالتأكيد علينا أن نتحلى بوعي كافٍ كي لا نخدع بمثل هذه الطرق. ومؤكّد أن احترامنا لأنفسنا أولاً واحترام الآخرين لنا؛ يتعلق بدرجة كبيرة بمدى مصداقيتنا، وليس صدقنا فقط. لذا فلنحرص على التحلي بها.

إن مخالفة عملنا لقولنا ينتج عنه انخفاض شديد في مصداقيتنا والثقة بنا عند الآخرين

أما المصداقية فلها معانٍ عدّة، منها: مطابقة العمل للقول، فكما هو معلوم أنه من السهل جداً أن نتكلم ونعطي نصائح وأحكاماً، لكن عند العمل والتنفيذ يتبين مدى مصداقيتنا والتصاقنا بمبادئنا.. إن مخالفة عملنا لقولنا ينتج عنه انخفاض شديد في مصداقيتنا والثقة بنا عند الآخرين، وهذا المعنى للمصداقية معروف للجميع.

أما المعنى الآخر للمصداقية فإنه يغيب عن الكثيرين، حيث لا يكفي أن أنقل الأحداث بصدق فقط، بل لا بدّ من أن أنقلها كاملة، وأن أعطي صورة شاملة وموضوعية عن الأمر الذي نتحدث عنه أو نناقشه، إن التركيز على جزء واحد من الصورة الكاملة، وذكره باستمرار، حتى وإن كان حقيقياً وصادقاً؛ إلا أنه يعطي انطباعاً كاذباً عن الواقع، يغتر البعض بأنه لا يكذب، وأن كل ما قاله قد حدث بالفعل، ويستدلّ بذلك على صدقه، وهو لا يدري أنه وإن كان صادقاً إلا أنه



# العنف المدرسي

## في المجتمعات المعاصرة.!

بقلم نجية بلحاج ونيسي

الجسدية الظاهرة والدائمة من جرّاء الخصومات، الألعاب الخطيرة. ويعدّ العنف الرقمي من أخطر الوسائل. ويمكن أن يؤوّل الأمر إلى انتحار الضحية، وهذا ما وقع لفتاة تعرّضت لتحرش جنسي في المدرسة عام ٢٠٠٦م في بولندا، أطلق إثرها وزير التربية خطة إصلاحية بموجها تُنفذ عقوبات جرائم العنف بصورة شديدة كتغريم آباء الطلاب العدوانيين، إرسال بعضهم لخدمة المجتمع، قرار عقوبة السجن للمعلمين الذين لا يبلغون عن أعمال العنف...

والأضرار متفاوتة الخطورة، منها الصعوبات في التركيز لدى من مورس ضدهم العنف واضطراب النوم والأحلام المزعجة، أو الانزواء التدريجي عند غياب السند، خاصة وأنّ مثل هذا النوع من العنف يتم في غياب الكبار..

### • من يمارس العنف؟

عموماً ظاهرة العنف تكشف عن عدم توازن شخصية ممارسيه الذين لم يتربوا على حسن توجيه نوازعهم الفطرية الغريزية بطريقة تحترم القيم والمثل العليا والمعايير الإيجابية، فالعوامل المساعدة على ضبط الميول الغريزية شبه مفقودة.

### • دور الأسرة في التوجيه التربوي:

دور الأسرة هام جداً في بناء الفرد الإيجابي. في الأسرة المعاصرة تقلص هذا الدور لأسباب متعددة، من أهمها ترك القيم وإهمال الرعاية الأخلاقية. وكثيراً ما يلتجئ الأبوان لترك الطفل في المحاضن بسبب العمل، فترتبك التربية.

تزايدت ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة، وبين فئات المجتمع الواحد لاسيما العنف المدرسي الذي تنوعت وسائله ونمت كمّاً وكيفاً.. في أستراليا ثلث المفصولين من الطلاب سنة ٢٠٠٨م بسبب "العنف الجسدي". وفي بلجيكا تثبت بعض الدراسات أنّ الأسباب الرئيسية لترك مهنة التدريس تتمحور حول العنف الذي يلقيه المعلمون. وفي فرنسا، على كلّ عشرة طلاب طالب متضرر مادياً أو نفسياً من العنف..

### • العنف المدرسي: ما مفهومه؟

هو تعرّض فرد أو مجموعة إلى مواقف وتصرفات سلبية من طرف فرد أو أفراد متعددين بطريقة متكررة، والسلوك السلبي يبدأ بالإثارة والاستفزاز ليصل إلى الأضرار الوخيمة..

### • ضدّ من يمارس هذا العنف؟

يمكن أن يكون مع الذات بالنزوع إلى الانحراف (التدخين، المخدرات..).

ويمكن أن يُوجّه إلى الآخر (تلميذ، مدرّس). أيّ سبب يمكن أن يفجّر وبدون ضوابط، فقد يكون أحد الأسباب التّفوّق الدّراسي.. طول الشّخص.. قصره.. ضعيف.. بدين.. سرقة الهاتف المحمول...

ويمكن أن يمارس تجاه المحيط (كتابة على الجدران، على الطاولة.. تحطيم أدوات العمل..).

### • آثاره:

قد تترتب عن العنف المدرسي أضرار مادية كالجروح



إلى حسن استثمار الوقت والطّاقات، عبر الأسرة وحسن توزيع المهامّ فيها بطريقة تضمن للطّفل الرّعاية الإيجابيّة، ففصل المرأة عن أمانة الرّعاية في بيتها وتحميلها عبأين ثقيلين خارج البيت وداخله، يجب أن يراجع.. التّعليم يجب أن يرتبط بالتّربية البنّاءة.. والأولى أن تختصر وسائل الإعلام الوقت المخصّص للحواريات السياسيّة الفضفاضة، وتستثمره للتّوجيّه التّربويّ الإيجابيّ، وتغيّب العنف والإطّان في ذكره.

لن تجدي الحلول التّرميميّة المبنية على العقاب دون معالجة الجذور المؤدّيّة إلى هذه الظّاهرة.. الإحصائيّات تثبت أنّ العنف المدرسيّ متفشّ أكثر في الأوساط الحضريّة التي انسلخت من القيم.. حضارة اليوم اهتّمت بالرّقيّ الماديّ وتخلّت عن الأخلاق.. ولا أفضل من أسس التّربية القرآنيّة التي تبتّ روح الودّ والتّكافل في المجتمع، وتجعل الفرد يترفع عن الإيذاء ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾. ولا أرقى من تربية الرّسول ﷺ المترجمة في قوله: ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ)). (البخاري ومسلم).

فرنسا

كاتبة في مجال التربية



وفي البيت يتربّى الطّفل تحت وطأة التّعب الضّاعط على الأبوين بعد جهد يوم كامل، تؤثر أعصاب كليهما لأنّته الأسباب، فالانفعال ثمّ الانفلات اللّفظي.. ولا وجود لطرف منهما يتحمّل الرّعاية المباشرة داخل البيت بعيداً عن الضّغوط الخارجيّة. أضف إلى هذا ظاهرة التّفكك الأسريّ المتفشّيّة في المجتمعات، وارتفاع نسب الطّلاق.. انهارت الأسرة وبدأ يندثر مفهومها. وغاب النّمودج المتوازن، والتّربية

الإيجابيّة تقوم أساساً على القدوة الحسنة. . كما أنّ فقر العائلة يُشعر الطّفل بالنّقص والحرمان بين الأقران، ويؤدّد الحقد والكرهية تجاه الآخرين، ويؤدّي إلى الممارسات العنيفة..

• ماذا عن دور المؤسسات التّربويّة.. وسائل الإعلام..

والتّواصل الرّقميّ؟!

يعيش الطّفل في بيته العنف عبر وسائل الإعلام والتّواصل الرّقميّ بما يبيّن من محتويات باء فيها الانحلال الأخلاقيّ و مظاهر العنف و التّطرف..

أمّا في المدرسة فيتلقّى معلومات منفصلة عن الهدف التّربويّ، التّعليم اليوم أبعد من أن يربّي ليحسن الفرد التّعامل مع غيره..!

للمرّين دور بناء يشارك في تحديد وجهة الطّفل الأخلاقيّة وبناء الشّخصيّة الإيجابيّة.. فأين المعلّمون اليوم من هذا الدور..! لا تعليم بدون تربية، ولا تربية بدون أخلاق وقيم.. ولا فلاح بدون قدوة حسنة. التّعليم اليوم يحتاج إلى مراجعة أسسه وأهدافه ووسائله.. الإنسان يكون عنيفاً عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكاً ممكناً مسموحاً به، وفي مجتمعاتنا المعاصرة يعيش الطّفل العنف في كلّ مكان، داخل البيت وخارجه.. وهذا ما يفسّر ظاهرة العنف المدرسيّ وغيره.

لا بدّ من إصلاح جذريّ، أساسه التّربية الرّشيّدة الموجهة





# سنغافورة... تزاوج بين الجمال الطبيعي والإبداع البشري ٢/٢

بقلم د. زلفى الخراط

وثمة صالة رياضية مغلقة فيها أجهزة متنوعة وشاشة تلفزيون مع خدمة الانترنت والمجالات والجرائد اليومية، ويوجد أيضاً ملاعب لكرة القدم والتنس وكرة الطائرة، وهذه الخدمات مع الأبراج السكنية محاطة بسور خاص بها، لا يمكن الدخول إليها أو الخروج إلا بإذن.

تعنتي الدولة كثيراً بتوفير مستوى تعليمي عالٍ، والدراصة فيها إلزامية، وللانتقال من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية ثم إلى ما قبل الجامعة ومن ثم إلى الجامعة يخضع الطلاب لاختبارات قوية لتأهيلهم للمرحلة التالية، وفرزهم إلى مستويات منوعة حسب ما يحصلون عليه من درجات، فيكون المتميزون معاً، ومن دونهم من الدرجات معاً ليكون التنافس أقوى. واللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية لأهل البلد.

إن تنوع الجنسيات في سنغافورة يؤدي إلى حدوث بعض الحساسية والعنصرية فيما بينهم، ولاسيما مع الشراء الفاحش الذي يتمتع به الصينيون، والذي يشعرهم بالتميز على من دونهم. ومن أبرز السلبيات المزعجة في تلك البلاد الغلاء الفاحش

في السلع، فثمن أي سلعة عندهم يساوي خمسة أضعاف ثمنها عندنا في السعودية، ولاسيما في المناطق السياحية. وقد احتلت سنغافورة عام ٢٠١٤م المرتبة الأولى كأغلى دولة في العالم من حيث تكاليف المعيشة.

ومن السلبيات المؤذية في سنغافورة الملابس التي ترتديها نساؤها لاسيما من ذوي الأصول الصينية، إذ يبالغن في تقصير ملابسهن وتضييقها وغربها بسبب حرارة الجو والرطوبة، ويندر رؤية امرأة متسترة بلباس طويل إلا أن كانت مسلمة ملتزمة بالحجاب الشرعي، وهن قلة في زحمة الشارع السنغافوري.

تعد سنغافورة بلداً متعدد الديانات بسبب الخليط العرقي

تُبدع شركات البناء والعمار في ابتكار تصاميم هندسية غريبة لأسواقها وأبنيتها، ومما يلاحظ بشكل واضح في تعاملاتهم المالية في الأسواق وغيرها نزاهتهم، وصدقهم، ويُعدهم التأم عن الغش والخداع والمكر، كما يظهر لكل مواطن العدل المنتشر في الدولة، فلا مجال لفساد إداري أو محاباة لمنصب عالٍ.

السكن عندهم متنوع بين الفلل الصغيرة والتي يملكها أصحاب الأموال وما أكثرهم هناك، وبين الشقق الصغيرة في العمارات الحكومية والتي غالباً تكون بأسعار زهيدة وهي إسهام من الحكومة لإعانة أصحاب الدخل المنخفض، كما توجد



شقق سكنية صغيرة في مجمعات فاخرة مكوّنة من أبراج ضخمة وهي لأصحاب الدخل المتوسط والعالي، وقد سكنت في إحداها، وانبهرت بالخدمات الراقية المتنوعة التي توفرها لساكنيها، ففي هذه المجمعات مواقف خاصة للسيارات، وأماكن مخصصة لإقامة الحفلات الكبيرة وأخرى للصغيرة، وفيها أماكن للشواء، وجلسات لطيفة لتناول الطعام مع الأهل والأصدقاء، وفيها مسابح كبيرة خاصة مكشوفة يمكن استخدامها في أي وقت من الصباح الباكر إلى منتصف الليل،



المواد الغذائية الأخرى المستخدمة في المطعم، وشهادة الحلال تلك تكون معلقة في مكان بارز في المطعم، ومن الطبيعي جداً سؤال العمال في أي مطعم عنها؛ إذ إن الجميع غداً مستوعباً للحكم الشرعي الذي يسير عليه المسلمون في طعامهم. ومما يحرص عليه مسلمو سنغافورة تعليم أبنائهم القرآن الكريم واللغة العربية، وهما مادتان أساسيتان في المدارس الإسلامية حيث توجد خمس مدارس، والطالب الذي يرغب في إكمال تعليمه الشرعي يبتعثونه إلى الأزهر الشريف في مصر.

وبعد... فإن سنغافورة ماضياً عريقاً في التخلف والتأخر،



وتاريخها مُظلم في الحضارة والصناعة، ولكنها قبل 50 سنة قرّرت النهوض، ونفض أتربة الماضي، ووضعت نصب عينيها خطة لذلك، مفادها العدل والمساواة والاتحاد، وحاربت أول ما حاربته الفساد الإداري، وتسَلط أصحاب النفوذ والمنصب على من دونهم، فبرزت بشكل سريع جداً، وعلا شأنها، وصارت في مصاف الدول الكبرى، وهذا مصداق لقول شيخ الإسلام ابن تيمية: (إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يقيم الدولة الظالمة وإن كانت مسلمة).

## الرياض

دكتوراه تخصص في الدراسات الدعوية



المتواجد فيه، وتقر الدولة في سنغافورة بحرية الاعتقاد، وفصل الدين عن الدولة، وبشكل عام تسعى الحكومة السنغافورية إلى التآلف بين مختلف الأديان والتقريب في وجهات النظر بينها، وأكبر الأديان البوذية، وثانيها المسيحية، مع أنها تعد من الأديان الحديثة العهد في الدولة، والمركز الثالث احتله اللادينيون، أما الدين الرابع في سنغافورة فهو الإسلام، حيث يمثل المسلمون 15% من الشعب السنغافوري، وأغلب المسلمين يعودون بأصولهم إلى ماليزيا أو الهند وفيها قرابة 80 مسجداً، ويلي الإسلام الديانة الهندوسية.

المسلمون في سنغافورة يمارسون شعائرهم بحرية تامة، والأذان لكل صلاة يُرفع بسماعات داخلية بحيث يسمعه من بداخل المسجد، ومن يمر بقربه. وفي الأعياد ويوم المولد يجتمع المسلمون في المساجد، ويؤدون الشعائر الدينية دون أي إزعاج من الحكومة أو من غير المسلمين من أبناء الشعب السنغافوري. وقد سمحت الحكومة لمسجد واحد في وسط المدينة برفع الأذان لكل صلاة باستخدام سماعات خارجية بحيث يغدو مسموعاً للأحياء المجاورة، كما سمحت لهم بقراءة سورة (يس) ليلة الجمعة على الملأ باستخدام المكبر الخارجي، ويبدو أن ذلك الإذن من الحكومة من باب حرصها على تقارب الأديان، ورغبة منها في تعريف الناس ببعض المظاهر الدينية للإسلام شأنه ك شأن بقية الأديان.

من الأحكام الدينية التي يحرص المسلمون السنغافوريون عليها أشد الحرص مسألة الأكل الحلال، فعندهم جهة خاصة تمنح المواد الغذائية شهادة بحل مكوناتها، وعلامة الحلال هذه تجدها على معظم المنتجات الغذائية من لحوم ودجاج و مواد تموينية، حتى حليب الأطفال وبسكوياتهم وحلوياتهم. وقد منحت هذه الجهة تلك الشهادة للكثير من المطاعم، مشترطة عليها استخدام اللحم والدجاج المذبوحين على الطريقة الإسلامية بالإضافة إلى حل





## و ها هو الضيفُ قد زارَ المُحِبِّينا

مؤيد حجازي

شعر

و طابَ من بعدِ هجرانِ تلاقينا  
وأينعت زهرةٌ أخرى تُزكِّينا  
شمسٌ على الكونِ.. أو هلَّت ليالينا

أضحى الوصالُ بديلاً عن توائنا  
وقدَّرَ اللهُ أنَّ الغُصنَ ما يَبْسُتُ  
فالحمدُ والشكرُ للرحمن ما سطعت

\*\*\*\*

فها هو الضيفُ قد زارَ المُحِبِّينا  
ولست أدري... أأخرى نازلٌ فينا؟

أفاضلُ الجودِ.. مَنْ للجودِ؟ فاستبقوا  
وإنه نازلٌ فينا ومُرتَجِلٌ...

\*\*\*\*

نفسٌ من الخيرِ.. في ركبِ المطيعينا  
وليسَ يكرمُهُ إلا المُصلِّونا

فضاحبُ السبقِ: من يعطيه ما ملكت  
وليسَ يكرمُهُ إلا الغنيُّ تُقى..

\*\*\*\*

هبَّت نسائمهُ أضحت رياحيننا  
سوى الدموع .. نراها في مآقينا  
وضاعفوا دمعاً تمحو معاصينا  
شمسُ الفُضيلِ .. لعلَّ اللهُ يُنجِينا  
شهرُ الصيامِ .. ولم يُعتقه بارينا

كأنني في قلوبِ المؤمنين إذا  
وهذه العين.. ما للعين من لُغَةٍ  
فأطلقوا دمعاً منها بمقدمه  
وأشعلوا الدمعة الحرى .. إذا انطفأت  
ووفروا دمعاً الندمان .. مرَّ به



# عروضات رمضان



فيديو تهنئة رمضان

\$33,3

معايدة رمضان  
تصميم وتحريك

إمساكية رمضان

500 ستاند كرتون هرمي

طباعة مميزة - 4 ألوان

\$330



بانرات رمضان

\$13,3

لوحات بلاستيكية

طولية 100 \* 50 سم

+961 7 72 69 51  
+961 7 72 76 30  
+961 3 72 70 84

+961 78 88 13 23  
info@afnan-lb.com  
afnan.media



# فقہ الشريعة

قال الإمام الذهبي تعليقاً عليها:

لقد أبدع وأوجز، فلا تقوى إلا بعمل، ولا عمل إلا بنور من العلم والاتباع، ولا ينفع ذلك إلا بالإخلاص لله... فمن داوم على هذه الوصية فقد فاز (سير أعلام النبلاء: ٤/٦٠١).

فأركانها ثلاثة وهي: العمل؛ أي التزام الجوارح بما يُرضي الله تعالى. ثانياً: أن تكون التقوى على نور من العلم واتباع السنّة. ثالثاً: الإخلاص في العمل لله، لأنّ الإنسان يمكن أن يعمل عملاً مثل الجهاد والنفقة؛ ويكون قصده الرياء، وهذا أمر خطير.

أمّا كيف يعرف الصائم أن التقوى تحققت في هذا الشهر؛ فأرشد إلى أقرب وأوضح علامة؛ وهي أن يقيس حاله قبل رمضان وبعد رمضان بالنسبة للتدبير والعبادة والتزام الأوامر، فإذا تقدّم فيكون بذلك حقّق المطلوب.

**الشيخ حسن قاطرجي**  
من برنامج للسانين

## قضاء أيام من شهر رمضان

٣- عليّ قضاء من رمضان بسبب المرض وبسبب الحيض، ولكني عندما كنت أقضي الأيام كنت أحدد

النية (مرضاً أو حيضاً)، ولكن هناك يومان قمت بصيامهما ونسيت ماذا نويت، فماذا أفعل؟

• الجواب وبالله تعالى التوفيق: لا يشترط في النية تحديد سبب القضاء، يكفي أن تُبَيِّنَ النية من الليل وأنّها قضاء عن رمضان، ولا يشترط ذكر سبب الإفطار بمرض أو حيض. فصومك صحيح إن شاء الله تعالى. والله تعالى أعلم.

**الشيخ عثمان دياب**  
خدمة الفتاوى

## العجز عن الصيام

١- سؤال من رجل لا يقدر على الصيام؛ كيف يتثبت من عجزه عنه؟

• ربنا عزّ وجلّ أذن لمن كان مريضاً أن يفطر في رمضان، وأن يقضي ما أفطره في غيره إن كان يستطيع، ومن كان يعجز عجزاً مستمراً لكبر أو لمرض لا يُرجى بُرؤه؛ تنتقل الفريضة بالنسبة إليه من الصيام إلى الإطعام.  
من أين يعرف العجز؟

إمّا بقول الطبيب، وإمّا بالتجربة؛ إذا جرّب الصيام ورأى أنّه يضره ويمرضه أو يزيد مرضه له أن يفطر، وإذا قال له الطبيب الحاذق: إنّ الصيام يضره جاز له الأخذ بقوله؛ وإن كان قوله يحتمل الخطأ طبعاً.

**فتاوى الشيخ علي الطنطاوي**  
الجزء الأول

## التقوى في شهر رمضان

٢- ما مفهوم التقوى في رمضان؟ وكيف يستشعر الصائم أنّ التقوى تحققت في هذا الشهر

أكثر من الشهور السابقة؟

• التقوى منبعها القلب، لقول الرسول ﷺ: ((التقوى ها هنا)) وأشار إلى صدره ثلاثاً. رواه مسلم. وهي فعل المأمور به والانتها عن المنهي عنه.

وأروع ما قرأت في بيان ماهيتها كلمة للإمام التابعي الزاهد الكبير طلق بن حبيب رحمه الله: العمل بطاعة الله، على نور من الله، رجاء ثواب الله، وترك المعاصي، على نور من الله، مخافة عذاب الله.





## صيام الحامل

٤- زوجتي مرضع في الشهر

الرابع، فهل يحق لها الإفطار؟ علماً

بأن الطفلة معتمدة كلياً على حليب أمها؛ وماذا عليها؛ مع العلم بأن زوجتي لم تستطع إتمام الصوم في السنة السابقة بسبب الوحام، وأخرجت فديتاً ولم تقض.

• يجوز للمرأة الحامل وكذلك المرضع الفطر؛ إذا خافت على نفسها أو ولدها من الضرر بسبب الصوم. ويُعرف الضرر بـغلبة الظنّ، بأن يخبر الطبيب المختص بوجود ضرر على المرضع الحامل أو ابنها، أو بتجربة من المرأة بحيث يصبح حالها حال المريضة، فيجوز لها الفطر. وإن تحقّق الضرر البالغ فيجب عليها الفطر. ومستند ذلك قول النبي ﷺ: «إنّ الله تعالى وضع عن المسافر شطر الصلاة، وعن المسافر والحامل والمرضع الصوم» [رواه ابن ماجه].

ويجب على المرأة عند فطرها أن تقضي هذا اليوم، وكذا الأيام التي فطرتها؛ بعد رمضان، وقبل رمضان في وقت لاحق من السنة اللاحقة. ولا يجب عليها غير القضاء إذا خافت على نفسها فقط، أو على نفسها وولدها. أما إذا خافت على الولد فقط، فعليها القضاء والفدية عن كل يوم (مدّ من غالب قوت البلد حوالي ٦٠٠ غرام أو وجبة مشبعة تملك للمسلم الفقير).

موقع عجيب النشومي



حدود العلاقة بين الزوجين

في شهر رمضان

٥- ماهي حدود العلاقة بين الزوجين في نهار

رمضان؟

• يحل للزوج من زوجته في ليل رمضان ما يحل له منها في غير رمضان.

أمّا في نهار رمضان، فالمداعبة بين الزوجين بغير

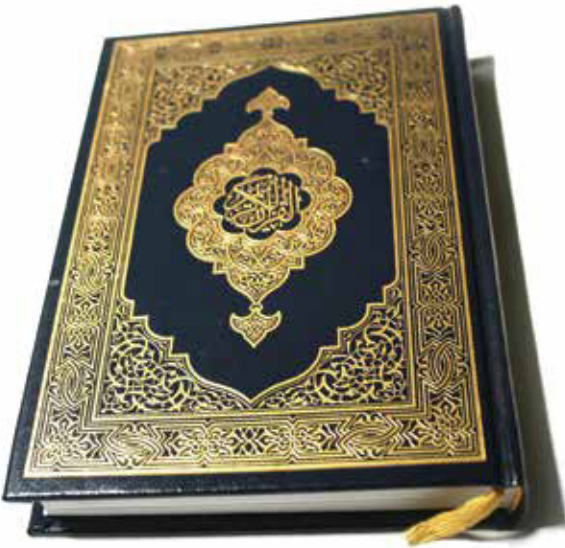
جماع ولا إنزال لا تحرم، ولا قضاء فيها ولا كفارة، ولكنها خطيرة، فقد لا يملك الإنسان نفسه عن الجماع أو الإنزال بعدها فيقع في الحرام والفطر.

والمحرّم في نهار رمضان الجماع بالإيلاج، وإن لم يصحبه إنزال، وفيه القضاء والكفارة. ويحرم الإنزال باللمس ولو بغير جماع؛ وفيه القضاء فقط والتوبة.

وكذلك التقبيل بين الزوجين في نهار رمضان غير مفطر؛ بشرط أن لا ينزل بسببه المني منه أو منها، وأن لا يدخل اللعاب إلى الفم، وإلا فقد أفطرا بذلك، وليس بالتقبيل نفسه.

الدكتور أحمد الحجي الكردي

شبكة الفتاوى الشرعية



# فواصل وألوان



إعداد نازك فرشوخ

## تسالي

١. من هو الحيوان الوحيد الذي يمتلك أربعة أرجل، ولا يقدر على السباحة؟
٢. ما اسم الحيوانات التي تمتاز بحدّة السمع؟
٣. كم المدة التي يستطيع الحصان أن يعيش فيها بدون أكل؟
٤. كم مرة تهزّ الذبابة جناحيها في الثانية الواحدة؟
٥. من هو الطائر الذي يلد ولا يبويض؟
٦. ما اسم الحيوان الذي يأكل النمل الأبيض؟



## فوارق

• فوارق: هناك ٧ فوارق بين الصورتين.



# أطفال أبطال

## كن مثل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

يقول سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (كنت أرى غنماً لعقبة بن أبي معيط). وفي ذات يوم أبصر الغلام الراعي كهلين عليهما الوقار يتجهان نحوه من بعيد؛ وقد أخذ الجهد منهما كل مأخذ، وأصابهما التعب الشديد، واشتد عليهما الظم حتى جفت منهما الحلو، فلفماً وقف عليه سلماً وقالوا: يا غلام احلب لنا من هذه الشياه نطفئ بها ظمأنا ونبل عروقنا، فقال الغلام الراعي: لا أستطيع أن أفعل، فالغنم ليست لي وأنا عليها مؤتمن، قال له أحدهما: ذلني على شاة لم ينز عليها الفحل، فأشار الغلام الراعي إلى شاة صغيرة، فتقدم منها الرجل واعتقلها، وجعل يمسح ضرعها، فنزل لبن فحلبه في إناء وسقى صاحبه. ثم قال للضرع: اقلص، فقلص.

وكان الرجل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصاحبه هو الصديق رضي الله عنه، والراعي هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

ثم أتى عبد الله بن مسعود بعدما رأى المعجزة فقال: يا رسول الله علمني من هذا القول، قال: فمسح رأسي وقال:

((يرحمك الله فإنك غليم مُعلم)). هكذا رواه الطيالسي رحمه الله تعالى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

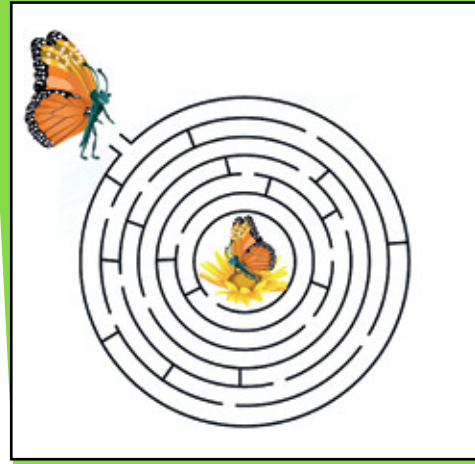
نتعلم من الموقف السابق خلقاً مهماً وهو الأمانة، فالمسلم صغيراً كان أم كبيراً مؤتمن على الأعمال التي تُسند إليه، وليس من حقه التصرف بما يراه؛ بل عليه التزام الأمانة وعدم الخيانة.

## ألوان



## متاهة

ساعدوها في العثور على صديقتها



## الأجوبة بالمقلوب

١٣٣٢٣٠

٥١٤٩٦٩٠

٣٠١١٠٥٠

٨٠٥٨٠٥٠

١٣٣٢٣٠١٣٣٢٣٠

١٣٣٢٣٠



## معرض الكتاب طرابلس

بجميل بيانهم، وصدق رسولنا ﷺ: «إنَّ من البيان سحراً». وليس بعيداً عنهم، وبأسلوبه القصصي الجميل الذي استأثر بسمع وعقول وقلوب الحاضرين، تحدّث أ. ماهر درنيقة عن معجزة (الإسراء والمعراج). كما التقى رئيس الجمعية الشيخ حسن قاطرجي بثلة من الشباب والشابات في لقاء مفتوح أجابهم فيه على تساؤلاتهم واستشاراتهم المختلفة. بالإضافة إلى العديد من الفقرات المتنوعة الجانبية الأخرى.



شاركت جمعية الاتحاد الإسلامي بجناح مخصص لها في معرض الكتاب الذي أقيم في طرابلس على مدى ١١ يوماً (١٢\_٢٣ نيسان)، ذخر خلالها الجناح بالأنشطة التفاعلية اليومية المختلفة مع نخبة من أهل الفضل والاختصاص، وشاركت مجلة إشرافات في هذا الجناح. فمن فقرة إدارة الوقت إلى الأشغال اليدوية مع أ. منى خالد حيث علّمت الزائرات كيفية صنع تيجان من الورود. ثمّ اللقاء الشيق مع الإعلامي المميّز بلال مواس تحدّث فيه عن عدد من المسائل التي تواجه الشباب والشابات.

أمّا الأحبة الصغار فكان لهم أكثر من موعد مع (مسرح الدمى) حيث شاهدوا عروضاً ترفيهية هادفة، وكذلك مسابقة ثقافية وسحب على جائزة tablet بالإضافة إلى توزيع الهدايا الرمزية والبالونات على الجميع. (الإسلام أنصفتي ونص) هذه العبارة وغيرها رفعها عدد من الزائرات في يوم خصّص لتوضيح مكانة المرأة في الإسلام، عُرض خلاله معلومات لنساء مسلمات رائدات، كما جرّبت العديديات ارتداء الحجاب / الجلباب / النقاب، في خطوة تشجيعية لهنّ لارتدائه.

ولا يسعنا ونحن في (معرض الكتاب) إلا وأن نلتفت للغة أعظم كتاب على الإطلاق (القرآن الكريم)، فكان لنا أكثر من موعد مع أستاذ الخط العربي أ. محمد بلح، خطّ بها بأنامله عبارات اختارها زوارنا الكرام ليهدوها لأحبائهم ولتكون تذكّاراً لهم يُظهر جمال الخط العربي وفنونه.

ومن جمال الخطوط إلى سحر القوافي مع الأساتذة الشعراء محمد تقلا، شادي المرعي، ويوسف الخطيب، الذين تناولوا قضايا الشباب من الأخوة والحبّ والزواج و...

## محاضرات الشيخ حسن قاطرجي



ألقى فضيلة الشيخ حسن قاطرجي رئيس **جمعية الاتحاد الإسلامي** في لبنان، محاضرة بعنوان (الإسراء والمعراج.. تكريم رفيع وعهد جديد) مرتين: يوم الجمعة ٢١ نيسان ٢٠١٧م في مسجد داود العلي - وادي الزينة، ثم في مسجد النور بمخيم عين الحلوة في صيدا عصر يوم الجمعة ١ شعبان ١٤٣٨هـ الموافق ٢٨ نيسان ٢٠١٧م. مذكراً فيها بأنه ينبغي أن نفهم وقائع هذه المعجزة ونذكر مراميها، فبعد الصبر جاء الفرج، وبعد الضيق كان المخرج.

ثم بين الشيخ قاطرجي مكانة المسجد الأقصى وأهميته، وأنه أمانة في عنق كل مسلم على الأرض.

وختم لقاءه بقوله: وعد الله آتٍ لا محالة بتحرير بيت المقدس وفلسطين كما حُررت من قبل بعد أن دُسيها الصليبيون ٩٢ عاماً، فقد قال تعالى: ﴿وَلْيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّوْا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾.

كما لبى الشيخ حسن قاطرجي دعوة اللجنة الدعوية في مسجد الحسين - صيدا، وألقى محاضرة بعنوان "نهضة أمتنا.. آمال وتحديات" حضرها ثلثة من رجال ونساء المنطقة، وذلك يوم الجمعة ٢٨ نيسان ٢٠١٧م بعد المغرب.



## ورشة عمل للناشئات

أقام عالم الفرقان للفتيات في **جمعية الاتحاد الإسلامي** ورشة عمل تحت عنوان: "الفضولية مع الجيل القادم" وذلك يوم السبت انيسان الساعة ٤ عصراً في دار الدعوة في بيروت. تضمّنت الورشة شرحاً لمفهوم الفضول العلمي والفضول السلبي، كما قامت الناشئات بأنشطة متعلقة بهذين الموضوعين. وفي نهاية اللقاء تمّ إعلان نتائج مسابقة القراءة الممتعة، حيث فازت الناشئة شيما إبراهيم بالمركز الأول عن المستويين الأول والثاني، والناشئة ملاذ شريدي بالمركز الثاني عن المستويين الثالث والرابع؛ حيث فازتا بجهازين لوحيين، كما وُزعت الهدايا على بقية المشاركات.



حضرة النبي ﷺ، سائلين الله تعالى أن يوفقهم لخدمة كتابه وأن يجعلنا وإياه ممن يشفع لهم القرآن .

وفي مركز عرمون استلم الأخ **عبد اللطيف الحاج نجيب** إجازته بالقراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة من الشيخ الحافظ الجامع طارق بشير، كما تسلمت **الأخت أميرة إدريس** إجازتها برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

كما منحت دار القرآن الكريم الإجازة بالسند المتصل بقراءة عاصم بن أبي النجود للأخ **الشيخ أحمد حازم الطماوي** (من مصر)، حيث قرأ ختمة كاملة - عبر سكايب - على فضيلة الشيخ الحافظ الجامع **خالد بركات الدمشقي**.

كما أقام **دار القرآن الكريم** في طرابلس بالتعاون مع القسم النسائي في **جمعية الاتحاد الإسلامي** لقاءً بعنوان **(أنوار أهل القرآن)**، وذلك يوم الجمعة ٢٤ آذار ٢٠١٧م في دار القرآن الكريم طرابلس.

افتتح اللقاء بتلاوة من القرآن الكريم **للأخت عائشة الشعار**، ثم دعاء للأخت المجازة **أسماء حيدر**، تلاه كلمة عن فضل القرآن الكريم **للأخت أ. زينب الأحمد**.

وكان **للأخت ميمونة شرقية** تعليق على فيديو مؤثر حول مقام أهل القرآن يوم القيامة، واختتم اللقاء بفقرة إنشادية.

اختبرت اللجنة العلمية في طرابلس - عبر سكايب - الأخ **الشيخ عبدالقادر عتيق** (من سوريا) بالقراءات العشر من طريق طيبة النشر، حيث قرأ ختمة كاملة على فضيلة **الشيخ الحافظ الجامع محمود زعتري** بتاريخ ١١ رجب ١٤٣٨هـ = ٨ / ٤ / ٢٠١٧م.

كما عقدت اللجنة العلمية في **دار القرآن الكريم** في طرابلس ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ = ٢٥ / ٣ / ٢٠١٧م جلسة اختبار للأخ **إبراهيم الصبرة** الذي أتم ختمة كاملة برواية حفص عن عاصم في مركز الفضيلة على فضيلة **الشيخ الحافظ عبد الرحمن خضر**، تألفت اللجنة من الشيخ الحافظ الجامع **خالد بركات الدمشقي** رئيس اللجنة العلمية، وفضيلة الشيخ الحافظ الجامع عضو اللجنة العلمية **زياد الجندي**، إضافة للشيخ المقرئ. اختبرت اللجنة العلمية في دار القرآن الكريم **الأخت سهير خليفمة** بالقراءات العشر من طريق طيبة النشر حيث قرأت ختمة كاملة على فضيلة الشيخ الحافظ الجامع **خالد بركات الدمشقي** في مركز طرابلس في: ٢٥ رجب ١٤٣٨هـ = ٢٢ / ٤ / ٢٠١٧م.

وقد قررت اللجنة منحهم الإجازة بالسند المتصل إلى





## دورات تدريبية - حنايا



ضمن دورة المستشارية الأسرية الداعية **سحر المصري** رحمها الله أقامت **لجنة المرأة والأسرة - حنايا** دورتين تدريبيتين، الدورة الأولى يوم الإثنين ١٧ نيسان في دار الدعوة تحت عنوان: **"مفاتيح وأسرار"** قدمتها أ. **فاطمة رمضان** مسؤولة لجنة حنايا والمستشارة الشرعية والتربوية فيها، وقد تحدّثت عن مفاهيم زوجية عدة: **مفهوم الزواج، مفهوم القوامية، مفهوم تكامل الأدوار في الأسرة، مفهوم الحب والسعادة الزوجية، مفهوم التعدد.**

أما الدورة الثانية فكانت تحت عنوان: **"قسمتي ونصيبي"** وقدمتها د. **ريما سلطاني** المستشارية التربوية النفسية والأسرية في **لجنة حنايا**، وتحدّثت عن الصعوبات التي تواجه الشباب في الزواج، ومعايير اختيار الزوج، وأنماط الشخصيات، وعرضت بعض الأنماط التي يفضل تجنبها في الزواج وبعض الأنماط التي يمكن التوافق معها، كما عرضت عدة دراسات وإحصائيات..

## مؤسسة نماء

بدعوة من المركز اللبناني للتنمية والتطوير، شارك المدير التنفيذي **لمؤسسة نماء الأستاذ نور الدين أرناؤوط** بدورة تدريبية بعنوان **"المشاريع الاحترافية للمنظمات غير الربحية"** - P.C.M مع المدربة **الأستاذة رنا حداد**، حيث حضر الدورة عدد من ممثلي منظمات المجتمع المدني، حيث امتدت من ١٤ نيسان حتى ١٩ منه في فندق Ramada Plaza Beirut. كما كان مسجد النور في بشامون نهار الجمعة ٢١ نيسان ٢٠١٧م على موعد متجدد مع كوكبة من أيتام **مؤسسة نماء**، حيث شاركوا في النشاط الهادف **"طلّ الربيع"** وقد تناول الأيتام طعام الفطور وشارك البراعم الصغار في مسابقة ترفيهية عبارة عن شد الحبل ولعبة القفز بالكيس. اختتم النشاط بتوزيع جوائز على الراحين في المسابقة، وبحضور خطبة وصلاة الجمعة في المسجد.

## لأنك الأعلى



عنوان اللقاء الذي أقامه **المنتدى الطلابي** في بيروت يوم السبت ٢٥ آذار ٢٠١٧. تخلل اللقاء أنشطة وألعاب ترفيهية للألم والابنة، وكلمة تفاعلية للإعلامية المميزة **نانسي خلف** حول كيفية تعزيز التواصل بين الأمهات وبناتهن. وقد اختتم النشاط بتوزيع الهدايا على الأمهات مع تقبيل أيديهن. نسأل الله تعالى أن يحفظ أمهاتنا وأن يرزقنا برهن دائماً.



# نصائح خاصة بـرمضان

بقلم  
عزيزة ياسين



والمعجنات، والتركيز على تناول النشويات  
مثل: الخبز الأسمر والشوفان والمعكرونة، والبروتين  
مثل: اللبنة أو الجبنة، والخضار مثل: البندورة والخيار.  
والوقت المفضل لتناول وجبة السحور هو الثلث الأخير من  
الليل، فهي أقرب ما تكون من وقت تناول وجبة الفطور.  
ولا ننسى تناول قدرٍ كافٍ من الخضار والفاكهة كونها  
تمدنا بجزءٍ جيدٍ من السوائل، كما أنها تمدنا بالألياف  
والعديد من الفيتامينات والمعادن. فليكن لنا من الفتوش  
أو التبولة أو السلطة نصيب يومي عند البدء بوجبة الإفطار.  
ولنحرص كذلك على تناول ما يقارب 3 حصص من الفاكهة  
يوميًا.



كل عام وأنتم بخير مع قدوم شهر رمضان المبارك،  
وسنتناول في مقالنا هذه بعض العادات التي تنتشر في هذا  
الشهر الفضيل؛ لنرى مدى صحتها.

من هذه العادات الإكثار من تناول السمبوسك المقلية؛  
حيث يعتمد البعض إلى إعدادها وقليلها يوميًا. والمشكلة في  
السمبوسك تكمن في قليلها وغناها بالدهون والسُعرات في  
الحراريّة. لذلك من الأفضل عدم تناولها يوميًا، وإعداد  
السمبوسك المحشية بالخضار كخيار أول، والمحشية  
بالجبنة البيضاء غير المالحة كخيار ثانٍ، والمحشية باللحوم  
كخيار ثالث. وتبقى طريقة الشّي بالفرن هي أفضل طريقة  
لإعداد السمبوسك بدلاً من قليها بالزيت.

كذلك من العادات الشائعة توفّر الحلويات الجاهزة  
يوميًا على موائدنا في رمضان؛ والتي غالباً ما تكون غنيّة  
بالسُكر والدهون والسُعرات الحراريّة. والأفضل عدم  
توفرها دائماً كي لا نُكثر من تناولها.

وبسبب حلول شهر رمضان في فصل الصيف؛ يُكثر  
البعض من شرب العصائر بداعي العطش، ولكن كثرة  
تناول هذه العصائر يسبب زيادةً في الوزن. لذلك يُفضّل شرب  
الماء للحصول على حاجتنا من السوائل. ولنشرب ما نحتاجه  
من ماء على دفعات؛ من حين دخول وقت المغرب، وحتى وقت  
الإسك.

وعند تناول السحور دعونا نبتعد عن الأطعمة المقلية



منبر الدرعية

أسرتكم السعيدة



علّمني ربي: شكر النعمة

بارقة: معنّف أنا

قيم تربية: أولادنا بين الهواية والموهبة

أهمية الرعاية النفسية للطفل اليتيم ٢/٢

على الدرب: دستور ربي

حياة: أمي أنت الحياة





# شكر النعمة

بقلم  
د. ابتهاج القسام

تفهم منها: أني لم أعد أستطيع التحمل.. الحمد لله الحمد لله... وبدأت برفع معنوياتها متظاهرة بعدم الانفعال.. ومع الحُقنة المخففة للألم... كانت هناك جرعة من التفاؤل مصحوبة بالرؤية الشرعية... محاولة ما استطعت أن أنقذها من الفرق في بحور اليأس التي تعصف بها رياح الآلام والحسرات والذفريات... ويفضل الله ارتاحت قليلاً ليرتسم على محياها ابتسامة الرضا مشوبة بتقطيب حاجبيها اللذين يعلنان عملاً في داخلها من عذابات... وودعتها والحرقة تكوي كبدي، والدموع تدفني للخروج لعلّي أخفف ما بداخلي بالصبر والمصابرة... وكلماتها لي وأنا أفارقها تبعث

**دعوة لكل مسلم أن يكون  
بلسماً للجراح وأماناً للخائف**

في نفسي الأمل، ودعاؤها لي ولعائلتي رغم بأسها... دفعتني لأكون أكثر صبراً وثباتاً... ولسان حالي يقول: الحمد لله الذي عافانا، والحمد لله الذي استخدمنا للتخفيف عن المرضى... فكيف إن كان المريض جاراً... الحمد لله الذي جعلنا مفاتيح للخير... هي دعوة لكل مسلم أن يكون بلسماً للجراح وأماناً للخائف... عسى الله أن يبدلنا خيراً في الدنيا والآخرة...

وانتفضت من رُقادي قبل الفجر على صوت المنبه الذي هزّني، فأسرعتُ أغسل بالوضوء رواسب النوم وثقله.. وانتصبتُ بين يدي الله أظهرُ روعي من أدران الدنيا، وأزكّي نفسي بالتضرّع والرجاء لعل الله يرحمني... ويصدح أذان الفجر؛ ليفجر ما بداخلي من طاقات روحية كامنة، الله أكبر، الله أكبر... لتزلزل كياني وتشعري بضعفي وذلي لله الأعظم، الأرحم والأكرم.. وفجأة يرنُّ هاتفني، فأسرعتُ لأجد اسم جرتي المريضة، وإذا بصوت زوجها يخترق أذني مستغيثاً كي أخفف من آلام زوجته بحُقنة مسكّنة..

وأسرعتُ وقلبي يسبقني إليهم.. ومشاعري ترتجف وأحاسيسي تضطرب، ووصلت للسلّم وبدأت بالصعود... وإذا بأنيها يصلني.. فتوقفتُ... أثبتت نفسي وأتماسك حتى أستطيع التصرّف بحكمة، وحبستُ دموعي التي أبت إلا أن تتسلل بحذرٍ وطرقتُ الباب الذي فُتح فوراً. فهالني منظرها وهي تبكي بحُرقة... وهي تستجد بكلماتٍ غير واضحة، لكنك



# معنف أنا

بقلم نوال يوسف

بقلم

ومن أنواع العنف التي يتعرض لها الطفل في المدرسة أيضاً العنف الكلامي والتحقير؛ الذي يقلص لدى الطالب الثقة بالنفس، ويحمله على المزيد من العنف وقلة الاكتراث للكلام.

ولا يخفى أيضاً التخويف والتهديد الذي يتعرض له الطلاب في المدارس، وهو من أخطر أنواع التعنيف التي تُمارَس بحقهم، فتسبب لهم عقداً نفسيةً، وتُعيق تقدّمهم وتحصيلهم العلمي.

ورغم أن العديد من الدول قد حظرت العنف ضد الأطفال في المدارس؛ إلا أن الكثيرين لا يلتزمون بالقوانين التي ترضى الطفل، وتسعى إلى حمايته من العنف. إن ممارسة العنف في المدارس يعيق قابلية المدرسة لتحقيق أهدافها وغاياتها في بيئة سليمة آمنة. ولا تقتصر مظاهر العنف المدرسي على ما سبق ذكره فقط؛ بل إنما يشمل حتى ظاهرة الأبنية غير الملائمة والملاعب والصُفوف والوسائل التعليمية والتحديات المدرسية وأوزان الحقيبة المدرسية وغيرها من الوسائل التي تحول دون تطور وتقدم الطفل.

لقد أصبحنا في زمن يتربص العنف بمعظم معالم الحياة ليتحوّل فعله إلى أمر طبيعي، فينتقل هذا الفعل ليمارس بحقّ الطفل، ويصل إلى صروح تعليمية مؤتمنة على تنمية شخصية التلميذ النفسية كما الفكرية؛ حيث يكرّس كمفهوم تربوي، وهذا أمر خارج عن القوانين والأعراف.

تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات التي يوكل إليها المجتمع مسؤولية تحويل أهدافه وفق معايير تربوية إلى عادات سلوكية؛ تؤمّن النمو المتكامل والسليم للتلاميذ وإعدادهم للمستقبل. ومن خلال المدرسة أيضاً يتشكّل وعي الطفل ويكتسب المهارات والقدرات المتعدّدة. من هنا يلاحظ الدور المهم والأساسي للمدرسة في التأثير على حياة الطفل، وذلك من خلال الإجراءات والخطوات العديدة التي يتم اعتمادها داخل حرم هذه المؤسسات التربوية.

إنّ للمدرسة دوراً فعّالاً في حماية الطفل من العنف، إلّا أننا وللأسف نلاحظ الكثير من البيئات التعليمية لا تكثرث لحماية هؤلاء الأطفال؛ بل تعرّضهم للعنف، وأيّ عنف هذا! إنّه أشنع أنواع العنف الذي يمكن أن يؤدي طِفلاً ما زال في مستهلّ عطائه وأوج ابتكاراته؛ التي قد تُذهل شعوباً، وتهض بأمم، وتغيّر مسار مجتمعات.

إنّ العنف هو نقيض للتربية، فهو يعمل على تهميش الآخر ليحدّ من قيمته الإنسانية، وبالتالي يزيده شعوراً بعدم الثقة. ويأخذ العنف المدرسي أشكالاً متعدّدة ويظهر بشتى الطرق، كالضرب الذي يُعتبر من أشنع وأقسى أنواع العنف ضد الطفل. فقد ميّز الله الإنسان عن الحيوان برهافة ورقة أحاسيسه، ومنحه عقلاً ليحلل ويفكر ويغيّر. فتمتّى تساوى الإنسان بالحيوان، ولم يراع جسده وأحاسيسه؛ فقد صفة الإنسانية، وولّت قيمته، وتدهورت صورته القويّة.





# أولادنا بين الهواية والموهبة

خلود المعلم

بقلم

إعادة كل مصطلح إلى مكانه الطبيعي ، فالهواية نضعها على خريطة القلب وما يهواه؛ بغض النظر عن قدرة الطالب أو عدم قدرته، والموهبة نضعها على خريطة العقل والإدراكات؛ بدون أن نعطي للقلب الأهمية.

إن الطالب الذي يحب سماع الموسيقى لا يشترط أن يتقن العزف، والذي يحب مشاهدة مباريات كرة القدم ليس مهماً أن يكون لاعباً ماهراً، والذي يقرأ الروايات والقصص يمكن أن يكون غير قادر على التأليف والكتابة. هذه هي الهواية، هي ما يهواه أولادنا وما يحبونه ويستمتعون به دون أن يرتبط ذلك

بقدراتهم على أداء مهارة ما.

هناك من يقتني الأشياء الأثرية

ويجمع الطوابع والعملات القديمة من دون أي خبرة أو وعي بما يفعل، هذه الأشياء تعطيه الكثير من المشاعر الإيجابية التي لا يمكننا أن نسميها أو أن نطلق عليها

تعريفياً. هناك من يقتني الكتب ويشترى المئات منها دون أن يقرأها، فبمجرد أن يشتري الكتاب يشعر بالرضى والفرح، ووجود الكتب مرصوفة أمامه هو بمثابة امتلاك كنز من الكنوز.

حاز علماء النفس من هذه الرغبة الشديدة عند

بعض الأشخاص والتي أطلق عليها مصطلح الهواية، ولكن اتفق الجميع على أن حرمان أولادنا من ممارسة هوايتهم لأمر خطير للغاية، وهو الأمر الذي يقف حاجزاً بينهم وبين

كثير الحديث في الآونة الأخيرة عن الموهوبين والمبدعين، وكيفية إثراء المناهج التربوية لتناسب مع خطة تنمية التفكير عند الطلاب، ووُضعت الخطط والبرامج التربوية، وتصدّرت بعض المصطلحات الرئانة التي تجذب الأهل والمدرسة بكل ما فيها من معلمين ومنسّقين ومرشدين، وغفل الجميع عن هؤلاء الطلاب، هل هم راضون عن هذه العملية من أولها إلى آخرها أم لا؟ لقد أصبح الأمر شبيهاً بالروبوت: نبرمجه كيفما أردنا، نضع له المنتجات ونزوّد بما يلزم، وهكذا الطلاب، نضع لهم المناهج والخطط ونتظر منهم أن يكونوا روبوتات طيّعين لا حول لهم ولا قوة.

إن ما شدّني لهذا الحديث هو إحساسي هؤلاء الذين نسميهم أولادنا، لقد اختفت معالم الفرح من وجوههم، واني لأرى بأّم عيني شعلات الأمل التي تنطفئ شيئاً فشيئاً في أروقة المدارس وفي زوايا

البيوت، وصرت أسمع زفرات الملل والنفور من كل ما نسميه تعليماً وتديساً ناشطاً كان أم تقليدياً. وبمعنى آخر: أولادنا لا يشعرون بالسعادة والرضى وهم ينفذون أوامرنا وخططنا، وعندما حاولنا إيجاد تفسيرات لهذه الظواهر الخطيرة تبين لنا \_ نحن كتربويين \_ أن السبب هو أننا خلطنا ما بين مصطلحين خطيرين هما الهواية والموهبة. أو ربما دمجنا بينهما وجعلنا الموهبة تأخذ الحيز الأوفر من اهتمامنا. ولكي نُعيد المياه إلى مجاريها لا بد من

ما ينقصنا في تربيتنا لأولادنا هو احترامنا  
لمشاعرهم وتقديرنا لأفكارهم مهما كانت  
غريبة



التوجيه المناسب وصقل هذه الهوايات ومساعدتهم على ممارسة ما يحبونه من دون خسائر وأضرار. لا نتدخل بينهم وبين ما يحبونه، إنما فقط نكون بالقرب منهم راضين، نمُدُّ لهم يد العون عندما يحتاجون، ونشاركهم همومهم وفرحتهم، لأنَّ للهوايات مسؤوليات ومصاريف وأعباء. وأهم ما في الأمر عدم الاستهزاء بمشاعرهم لأنه عادة ما تقترن الهواية ببعض المشاكل والأمور العاطفية.

ويبدو الأمر طريفاً للغاية عندما تضطر الأم لأخذ إجازة من عملها لمواكبة ولادة القطة التي تربيها ابنتها. أو أن تضطرَّ العائلة لإعلان الحداد والحزن على موت الأسماك التي كان يربيها طفلهم. إنَّ مشاركة أولادنا هموم هواياتهم سوف يقربنا منهم، وهذا القرب سيكون له التأثير الإيجابي في مواقف حياتية أخرى.

## • وماذا عن المدارس وكيف يجب أن تتعامل مع

### هوايات الطلاب؟

من واجبات المدرسة توجيه الطلاب وإرشادهم إلى هوايات مفيدة ومناسبة، لأنَّ الكثير من الطلاب لا يدركون ما يحبُّون ولا يستطيعون التعبير عن مكنونات قلوبهم؛ إمَّا لأسباب نفسية أو لأسباب عائلية خاصة. ودور المدرسة الكشف عمَّا يحبه الطالب ومساعدته على فهم ذاته وتهذيب مشاعره واختيار الهواية التي تناسبه عبر برامج تربوية صحيحة. ما ينقصنا في تربيتهنَّ لأولادنا هو احترامنا لمشاعرهم وتقديرنا لأفكارهم مهما كانت غريبة؛ لتبقى البسمة على وجوههم والفرحة في قلوبهم.

## لبنان

متخصصة في التربية



سعادتهم الحقيقية التي تتسيهم متاعب الحياة ومشاكلها، والتي تكون كالبلسم لجراحهم.

تعالوا لنرى الأمر من زاوية أخرى. عندما تقتحم المدارس بيوتنا عبر الدراسة المكثَّفة والواجبات اليومية، وتجتاح المناهج الإثرائية كل فراغات حياة أولادنا تحت عناوين

كثيرة منها التسمية الدارجة اليوم وهي الألعاب التربوية بكلِّ أشكالها وأنشطتها وأنواعها. ماذا يفعل أولادنا بهواياتهم التي لا تنطبق ولا تتوافق مع المسلسل اليومي الذي لا ينتهي؟ ناهيك عن

رفض الآباء الكثير الكثير من الهوايات والتي برأيهم ليست إلا وسيلة لإضاعة المال والوقت معاً. ولو أدرك المرءون أهمية ممارسة الهوايات لأعطوها الحيز الأكبر من اهتمامهم. لا نستطيع أن نقيس كل أمور الحياة بالمكاسب المادية أو الخسارات، هناك مكاسب معنوية وعاطفية أثنى بكثير. فمثلاً عشاق القطط المنزلية يجدون راحة كبيرة في هوايتهم، ويستمدون من القطط الحنان والألفة والمحبة ويكتسبون مهارات عديدة من خلال اهتمامهم بها ومحبي المسؤولية، وعشاق الطيور وعشاق النباتات المنزلية، ومحبي الخيول، وتربية الحيوانات بكل أشكالها، هم مستعدون أن يقضوا كل أوقات الفراغ في ممارسة هذه الهوايات دون كَلل أو ملل. ولا ننسى أيضاً التكاليف التي يمكن أن يتكبَّدوها من جراء هذه الهوايات.

• ودائماً نسأل أنفسنا، ما هو دورنا نحن كأباء

## وكمسؤولين تربويين؟

علينا ترك مساحة كافية لأولادنا لممارسة هواياتهم؛ مع



# أهمية الرعاية النفسية للطفل اليتيم ٢/٢

بقلم  
إيمان عنتر

من الدراسات أن حرمان الطفل من الرعاية النفسية يؤثر على الذاكرة وعلى انخفاض مستوى الذكاء، مما يسبب ضعف نمو الدماغ؛ فيصبح مستوى الذكاء لديه أقل من أقرانه الذين هم من نفس الفئة العمرية له، كما أن مسألة الدراسة والتَّحصيل العلمي عند الأطفال غير المحاطين برعاية نفسية جيدة يسبب لهم عدم القدرة على التركيز والدراسة.

٢. **على صعيد السلوك:** أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين لا يتلقون رعاية نفسية سوية تؤثر بشكل سلبي على السلوك، ويجرهم إلى الانحراف والتمرّد وسوء الخلق.

٣. **على الصعيد النفسي:** قد يسبب حرمان الرعاية النفسية العُقد والأمراض النفسية، ويصبحون فريسة للاختلال والاضطراب، فإما أن يسبب له جنون الأوهام والخيالات، أو يصبح شخصية متعالية على الآخرين، وفي كلا الحالتين يصبح شخصية سيئة ومنحرفة.

٤. **أعراض أخرى:** قد يسبب إهمال الرعاية النفسية عدة عوارض؛ أهمها: قرض الأظافر، الخجل، القلق، الغضب، الحسد، مصُّ الأصابع، عُقد نفسية، سلوك منحرف مثل اللعب الجنسي، والتبول اللاإرادي، الثرثرة والتهريج والسخرية على الآخرين.

كما أن هذه الأعراض لا تظهر عند جميع الأطفال، ولكن في حال ظهور هذه الأعراض أو بعض منها يجب عدم التغافل والتساهل وخداع أنفسنا بعدم وجودها، لأنَّ التساهل قد يسبب اشتداد الحالة وصعوبة علاجها، ومن الأفضل طلب المساعدة لحل المشكلة من الطبيب النفسي أو الخبير الاجتماعي أو مستشار ثقة لتشخيص الحالة وإيجاد حلول مناسبة لمعالجتها.

تُعتبر الرعاية النفسية من أهم الأمور الصحة النفسية، كما أن الرعاية النفسية للطفل اليتيم تُعتبر من الضروريات لتحقيق شخصية سوية لا تعاني من اضطرابات وصراعات نفسية، كما يُعتبر دور المؤسسات التي تكفل الأيتام من أهم الأدوار في تأمين الرعاية النفسية للطفل اليتيم.

ولقد علّمنا رسولنا الحبيب عليه أفضل الصلاة والسلام فنَّ التعامل مع اليتيم حين قال: ((مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلَّا لِلَّهِ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ. وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ)). وَفَرَّقَ بَيْنَ أَضْبَعِيهِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى. (مسند أحمد) كما أثبتت الدراسات أن البيئة الحاضنة والأمنة لليتيم تساعد على تأمين الصحة النفسية السليمة لبناء شخصية تسمو به نحو الرُفعة والرُّقى.

وبإمكاننا تأمين هذه البيئة الصحيّة من خلال المؤسسات الخاصة باليتيم، أو من خلال الأسر البديلة التي تعوّض له حرمان الرعاية النفسية، وترسّخ له المعاني الصحيحة كي ينشأ شخصية قوية متماسكة ومتوازنة في ردّة انفعالاته السلوكية والعقلية.

كما حثَّ القرآن الكريم بعدة آيات على ضرورة الحُبِّ والألفة والحنان والعطف والرعاية للأيتام، ووعدنا بالجزاء والإحسان والدرجات العليا في الجنان لمن يعطف عليهم ويرعاهم؛ ولو بمسحة حنان أو كلمة طيبة.

**كما أن غياب الرعاية النفسية لليتيم سيعرضه إلى كثير من المخاطر على الجانب العقلي والنفسي ومن أهمها:**

١. **انخفاض مستوى الذكاء:** كما أشارت كثير

# لحم مر



بقلم أفنان الحلو

لا يحب أحد أن يُخدع، لكن ماذا لو تحوّل الأمر إلى وسواس، بحيث يعتقد المرء أن جميع الناس في العالم خرجوا للظفر به؟ وأنهم أوغاد معدومي الضمير ويجب أن يُثبِت لهم أن لحمه مرّ؟

سأركّز على مثال واحد في هذا المقال.

عادة (المفاصلة) عند الناس..

لدى الكثير من الأشخاص \_ بالذات الجنس الناعم \_ شعور أن البائع لص يسعى للسيطرة على ما في جيبها من مال، وأنها لو ذهبت للسوق الفلاني لوجدت نفس البضاعة بسعر أقل.

لو كانت البلوزة قبل التزييلات بعشرين ديناراً وبعدها بخمسة دنانير، لطلبتها بدينارين ونصف، فالبائع \_ الوغد \_ ما كان ليعرضها بخمسة دنانير لولا أنه يربح من هذه الخمسة أيضاً...

ماذا لو جعلتُ البائع يربح؟

لقد تعب حتى فتح المحل ودفع الأجور والضرائب وشحن البضاعة ووقف على مئات التفاصيل التي لولاها لما وصلت هذه البضاعة إلى يدي، فماذا لو ربح في مقابل التعب هذا كله؟ فقط فليكن هذا الربح في مستوى قدرتي..

**لذلك عادة يجري هذا الحوار بيني وبين البائع:**

- هل تريدين معرفة سعر واحدٍ أختي أم تريدين المفاصلة؟

- سعر واحد من فضلك، لا مشكلة إن لم يناسبني

سأخرج وأبحث عن واحد آخر مناسب لميزانيتي، لا تقلق.

(أكون مُسبقاً وضعت ثمناً مناسباً لهذه القطعة في عقلي بناء

على خامتها وأوضاع السوق الحالية).

- حقيقة هذا الجلباب بخمس وسبعين ديناراً، لكن لأننا في نهاية الموسم يكفيني منك خمس وخمسون ديناراً.  
- ميزانيتي لا تسمح بشراء جلباب أكثر من أربعين ديناراً، أبتسم في صمت وألمم أغراضي.  
- ماذا؟ ألم يعجبك السعر؟  
- لا، ميزانيتي أقل بكثير..  
- سأخسر لو بعته لك بأقل من ذلك.  
- بابتسامة صادقة أقول: أنا لا أريد منك أن تخسر، أتعاطف مع البائعين، لكن في نفس الوقت لدي ميزانيتي، لذلك كما وعدتك فقط سأخرج وأبحث عن جلباب يناسب ما في جيبتي.

طبعاً في ٩٩٪ من الحالات يُصدم البائع من هذا الأسلوب في التعامل الذي لم يعتد عليه، ويقرّر أن يعطيني إياه بثمن الأربعين ديناراً، لكن بدون ضغط من طرفي إطلاقاً، وفعلاً أكون صادقة بأن أخرج وأبحث عن غيره في حال لم يناسبه. هناك من التجار من هو (على قد حاله) ويجاهد كل شهر لإيجاد مبلغ لإيجار المحل وإطعام الأفواه الجائعة في بيته، لماذا لا أتركه يربح، مقابل تعبته ووقته؟  
بارك الله له.. ولكل من قرّر أن يتوكل على الله وأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

الأردن

متخصصة في التغذية







# دستور ربي

بقلم

سندس الحاج

فيشرع لنا الحياة وينظّمها؛ إنه القرآن الكريم.  
في البداية علينا أن ندرك أنّ سوء الوضع النفسي  
ما هو إلا وليد وهنّ وضعف إيمان، وجهل فادح في أمور  
الدين والعقيدة. لذا فإننا بحاجة ماسّة إلى كتاب نقرأه  
أو نسمعه، فنستلهم منه الوصايا والأوامر والنواهي،  
فتمثّل لتنفيذها طوعاً، ونفقه ونأخذ العبرة من الأمثال  
التي ضربها الله للناس في  
القرآن، **فنستخلص أنه:**  
- لا يستوي الأعمى  
والأصم، والسميع والبصير.  
- لا يستوي الذين يعلمون،  
والذين لا يعلمون.  
- لا يستوي الذين يعملون،  
والذين لا يعملون.



- لا يستوي الأحياء، والأموات.  
وكيف لنا أن ننال رضى الله ونحن لا نحادثه  
ولا نرجوه، ولا نقشعر جلودنا لمحكم آياته؟! بالقرآن  
نتحدّث مع الذات الإلهية، فنترفع عن الدنايا وحظوظ  
النفس، وتزيد الحسنات فنكسب رضى الله ومحبه،  
وكيف لعبد أحبّه سيده أن يشقيه أو يعذّبه؟ لا.. بل إن  
ابتلاه بأمر؛ فهو ليطهره ويجزيه بصبره ورضاه الجنة،  
وكفى بها جزاءً موفوراً، وصدق رسول الله ﷺ لما قال:  
(مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ

عتمة وظلمة تُظِلُّ دروبنا، فتُخيف أنفسنا وأحلامنا،  
وتنحر أمانينا، وتقاعسنا عن العمل، فهل من نور يُقذف  
في مصابيحٍ \_ خلقها الله نُوراً \_ كي نبصر ونعرف  
السبيل، ونمضي في تحقيق المستحيل؟  
وحدة ووحشة تتعلُّ مَهَجْنَا؛ لتذبح فيها أجمل  
الصفات، وتقدّمها قرباناً للتخلف والرجعية، فتسيها  
برّ الوالدين وحسن الجوار،  
وجميل التعارف بين الشعوب  
والقبائل، وسمو تبادل الأفكار  
والمهارات، لا عالم المظاهر الباهت  
\_ عالم الموضة الزائف \_ فهل من  
يد بيضاء مباركة تتجينا من  
بؤرة الكآبة والانهازم النفسي،  
والانكباب على التقليد الأعمى، دون أيّ جهد أو  
إبداع، لتعيد لذاتنا الكرامة الإنسانية، فنحظى بالحبّ  
والسلام وإعمار الأرض؟  
همٌّ وغمٌّ. عجزٌ وكسلٌ، جبنٌ وبخلٌ، تعصبٌ  
وعنصريةٌ، وانحلال في الأعصاب، وجِدّة في الأخلاق،  
كلها أوهام شيطانية حققت ذاتها متربّعة على عرش  
نفوسنا الضعيفة التي تعجز أن تطيق ذاتها وتتحكّم  
بنفسها، فإزددنا عطشاً وجفافاً وشحاً، فهل من راوٍ  
يعيد النضرة والربيع لأنفسٍ خريفية هريمة؟  
كيف لا ودستور ربي يُحقّ الحق، ويُبطل الباطل،



تشتهيه الأنفس وتلدُّ الأعين، ولا مرض فيها ولا موت. هو شفيع لنا يوم لا تنفع الشفاعة؛ إذ قال رسول الله ﷺ: «أَقْرَعُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ».

هو مسكن للنفس ليموج في أبواب الخير والنفع العام، لا لتعبث في المقاهي أمام النراجيل وفي مشاهدة الأفلام الساقطة، فيحاربون الله وينتهكون حرماته، هو يُذَكِّرُ بالله كي يُجَمِّلُ الحياة بأعيننا، بعكس ما يفهمه الآخرون أنه قاطع للملذات بل هو مهذبٌ لها، وعندما يذُكِّرُنَا بالموت فما هو إلا محفِّزٌ قويٌّ للعمل الدؤوب وحُسن المعاملة وتحقيق النجاحات لتعمُّ الفائدة على الأمة كلها.

وما أحوجنا في مثل هذه الأيام العصبية الكئيبة إلى قراءة القرآن وتدبر آياته، واحترام معلميه وتقديرهم، إذ إن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته. وأحسبها على سبيل التجربة والتذكير بموعظة الله \_ لننعم بأمر الله تعالى ونجد النتيجة الرائعة \_ أن نبدأ يومنا بقراءة صفحات من كتابه عزَّ وجلَّ ونختمه بذلك، فو الله سنشعر برضى وأُنس واستقرار نفسي ما بعده عسر بإذن الله.

بِعَشْرٍ أَمْثَالِهَا. لَا أَقُولُ: (الم) حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ)) أخرج الترمذي. وقد قال الله تعالى فيه: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾، وقال أيضاً: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾. هو الشفاء؛ إذ قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾.

هو حافظ لألستنا من الغيبة والنميمة، إذ إنه من يتلفظ بآياته الكريمة الجليلة ويوقن معانيها، تَأَبَّ نَفْسُهُ أَنْ تَعْصِي مَوْلَاهَا الَّذِي

أكرمها بكتاب يزيل عنها غبار التعب والشقاء، بل تشغل في ترتيله وحفظه وتعلمه وتعليمه.

هو يحيي القلوب، فلا يجعلها تنزف عشقاً وغراماً حراماً لأشخاص ربما خانوه في لحظة نظر، وكم من هؤلاء الأشخاص قد أفسدوا على عائلات \_ تنعم بالاستقرار والأمان بحسن العلاقة الزوجية وحسن المعاملة مع الأولاد \_ أمرها فشتتوها، بل عشقاً لجنة عرضها السموات والأرض أُعدَّت للمتقين، وفيها ما

## وما أحوجنا في مثل هذه الأيام العصبية الكئيبة إلى قراءة القرآن وتدبر آياته

لبنان

بكالوريوس تخصص كيمياء



# حياة أمي أنت الحياة

بقلم  
إيمان شراب

هل فكرت الأسرة أن تعطيتها يوماً في الأسبوع إجازة وراحة من كل شيء؟ هل عاونوها في المنزل دون أن تطلب هي منهم ذلك كل يوم وكل ساعة؟ هل تقربوا منها بالكلمة الحلوة وتلبية طلباتها وتديلوك جسدها المتعب وتديلها وشراء الشيء الذي تحب والتبسم في وجهها والنظر إلى وجهها طلباً للأجر؟ هل كانت أصواتهم منخفضة عند محاورتها وخفضوا أجنحة الذل من الرحمة؟ هل فاجؤوها باحتفال بين الفترة والأخرى يجتمعون على طعام أو حلوى وأكرموها بما يستطيعون من الهدايا حتى لا تشعر بحاجتها لعيد أم أو ميلاداً أو زواج؟

ثم... ما زال لدي المزيد من الأسئلة: أين الإعلام المسلم أو الجهات المسؤولة عن الأمهات الأسيرات في سجون الصهاينة المحتلين؟ وأين هم عن الأمهات القابعات في السجون السورية ظلماً وعدواناً وأين هم عن الأمهات الهاربات من نيران الحروب في العراق، والأمهات الجائعات في المخيمات والأحياء والبلدات وقد خرجن هائمات يبحثن عما يسد جوع أطفالهن؟ وماذا عن المريضات والمطحونات وغير المتعلمات؟ ترك الإعلام كل تلك المشاكل واستضاف المفسدين والمفسدات على الشاشات ليغفوا لنا: ست الحبايب... وأبرز الكاتبات والإعلاميات المجترئات على الله ورسوله وغيرهن من المفسدات في الأرض، والأولى بإعلامنا أن يذكر طول العام ب"أمك ثم أمك ثم أمك" كما أوصانا رسولنا عليه الصلاة والسلام، وأن يذكرنا كل يوم أن أمهاتنا هن الحياة وبدون إرضائهن وإسعادهن تموت الحياة.

راقبته وراقبت طقوس الناس خلاله حتى انتهت، ما يسمى بعيد الأم، ووجدتني أتساءل:

• لماذا احتفلت فئة كبيرة من النساء مع الأبناء والعائلة هذا العام وقد كنّ قبل سنوات يستنكرنه، بل وسعدن بالتهاني والهدايا؟ لم هذا التحول في الموقف؟

• لماذا تبادلت الأمهات المسلمات التهاني والأمنيات ربما أكثر من الأمهات اللاتي اخترعت جدتهن هذا العيد؟

• لماذا شعرت بالغيرة والنقص بعض الأمهات اللاتي لم يحتفل أبناؤهن بعيدهن؟

• لماذا ظنت بعض الفتيات عقوقهن لما رأين أنهن لم يحتفلن بأمهاتهن كالغير؟

لكن.. ألا تستحق الأم عيداً وهي التي تستيقظ من الفجر فتصلي وتعد الفطور ثم تتنظّم وتجمع ما تبعثر هنا وهناك ثم تكنس وتمسح وتلمّع وتعدّ طعام الغداء، وتغسل جبلاً من الملابس وتحاول أن تقلل حجم هذا الجبل بالطي والتطويق، وتأتي بعد ذلك مرحلة وضعها في الخزانات وكل مرة يصدّمها منظر الرفوف التي تببدو وكأنها تعرضت لغارة، ولا يخلو يومها من إعداد قهوة بمذاقات مختلفة والشاي بالأنواع، والعشاء لن يكون نهاية اليوم غالباً، أما الاستراحات بين تلك الأعمال فتكون للصلاة والإرضاع وغسيل الصغار وإطعامهم والنقاشات والخلافات مع الكبار التي لا تنتهي، ولن أتحدث عن مصاعب تدرّس الأبناء فلا مجال... وما بالنا أيضاً بالموظفات خارج المنزل؟





# عطاؤكم كالماء حياة ونماء

تستقبل المؤسسة زكاة أموالكم  
وصدقاتكم بالتواصل معها عبر:

١- هاتف: (٦٥١٩٩٠) ٩٦١١ +

٢- فاكس: (٦٥٢٨٨٠) ٩٦١١ +

٣- البريد الإلكتروني: [itihad@itihad.org](mailto:itihad@itihad.org)

٤- صفحة مؤسسة نماء على الفيس بوك:

[namaa.itihad](http://namaa.itihad)





أشوا حفظ القرآن

٢١٠

## الحصاد بالأرقام

مراكز في  
عدة مناطق

٦

يترددون أسبوعياً  
على المراكز

١٠٠٠

دروس أسبوعية  
في مواضيع مختلفة

١٠

جزء قرآني وزع على  
المراكز والمدارس في لبنان

٤٥  
ألف

دار القرآن المكي

للحفظ والتلاوة



# دار القرآن الكريم

## للحفظ و للتلاوة

الشعلة الأولى

لانطلاق المشروع القرآني في لبنان

تأسست

١٩٩٥م = ١٤١٦هـ

٢٠١٧م = ١٤٣٨هـ

المحاكم الشرعية السنية

وقف

القرآن الكريم الخيري

حجة شرعية ٧٨٥

# ٢٢

عاماً

في تحفيظ وتعليم

القرآن الكريم

مجلس ختم القرآن العظيم

ادعموها بسخاء أموالكم  
لتستمر في عطائها

